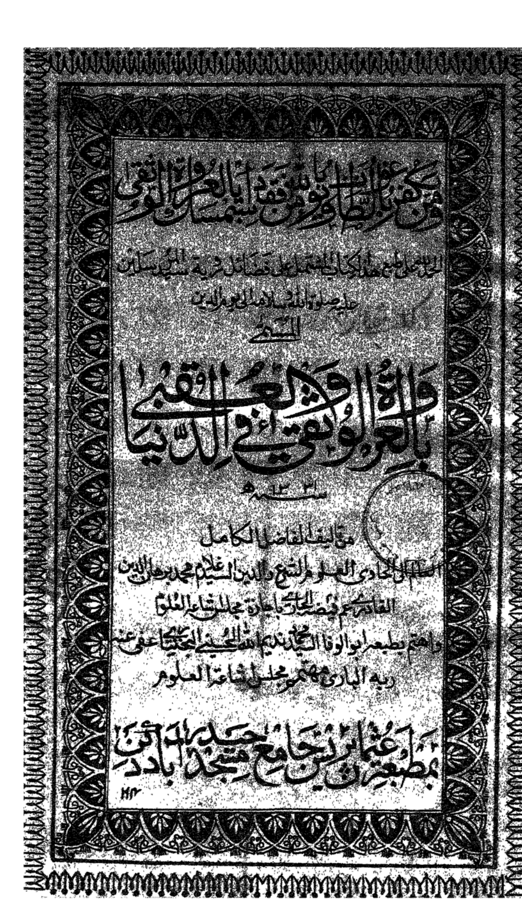


ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى

الحمد لله على طبع هذا الكتاب المشتمل على فضائل ذرية سيد المرسلين

عليه صلوات الله وسلامه الى يوم الدين

المسمى

بالعروة الوثقى في الدنيا والعقبى

سنه ١٣٢١ هـ

من تاليف الفاضل الكامل

العالم الحاوي العلوم الشرع والدين السيد غلام محمد برهان الدين

القادري عم فيضه الحكاري باجازة مجلس اشاعة العلوم

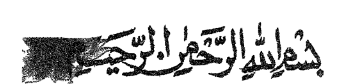
واهتم بطبعه ابو الوفا السيد محمد نديم الله الحسيني المجتبائي عفي عنه

ربه الباري مهتمم مجلس اشاعة العلوم

بمطبعة عثمان بريس جامع مسجد حيدرآباد دكن

فہرست مضامین عروۃ الوثقیٰ فی الدنیا والعقبیٰ

تمت



الحمد لله رب العلمين، والصلوة والسلام على رسوله وحبيبه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وعلى ولده الشريف الغوث الاعظم السيد عبد القادر الجيلاني وتبعه اجمعين: اعلم وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه لما كتبت الرسالة الوسيلة العظمى الى من له الشفاعة الكبرى فى الدارين فى حكم القيام عند ذكر ولادة صاحب مقام قاب قوسين وجاء فى اثناء البيان ذكر مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فى مجالس الموالد الشريفة وفى ضمنه جاء ذكر رويته صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومنا ما كان مناسب ذلك المقام ان يذكر فضائل رويته الشريفة وصحبته وجيئه صلى الله عليه وآله وسلم ليزداد المومنون فى عمل ما هو اقوى سببا لمجيئه الشريف وصحبته

الروحانية صلى الله عليه وآله وسلم وهو
انعقاد مجالس الموالد الشريفة۔ ولكنى لو
ذكرتها فى ذلك المقام لطال الكلام
فيبعد المقصود الذى هو بيان حكم القيام
عند ذكر وضع سيد الانام صلى الله عليه
وآله وسلم صلوة مكررة على الدوام فلما
ختمت المرام فالحقت بتلك الرسالة تكملة
بعد الختام وذكرت فيه فضائل رويته
الشريفة وصحبته الروحانية المنيفة وسميتها
بالعروة الوثقى فى الدنيا والعقبى
بصاحب قاب قوسين او ادنى تكملة للوسيلة
العظمى۔ اللّٰهم انى امنت بنبيك سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم وتمسكت بعروته الوثقى
فحصل مقاصدنا ولا تخيب رجائنا بحرمة
نبيك سيدنا محمد سيد الابرار وآله
الكبار وولده الشريف السيد عبد القادر
الجيلانى رضى الله عنه سيد الاخيار صلى الله
عليه وآله واصحابه فى كل لمحة ولحظة الف
الف مرة ما تكرر الليل والنهار فنقول ان رؤيته

وصحبته صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم للمؤمن سوآء
كانت يقظة او مناما وسواء كانت فى حيوته
الدنيوية اوكانت فى حياته البرزخية ولو
كانت لمحة ولحظة فيتشرف بها من كان ذ لحظ
وافر ونصيب تام وسعادة كبيرة وفوز عظيم
فاما رويته وصحبته صلى الله عليه والہ وسلم
فی حیاته الدنيوية فی عالم الشهادة توصل المؤمن
الى مرتبة الصحابية وهى مرتبة عالية ومنزلة
رفيعة لايصل اليها ولى ولو بلغ غاية مرتبة
الولاية وافضلها قال المولوى المعنوى مولانا
جلال الدين الرومى قدس سره فى كتاب المثنوى

شعر

یک زمانے صحبتے با اولیا بہتر از صد سال طاعت بے ریا

یعنی ان الصحبة مع الاولیآء ولو كانت زمانا
خير من عبادة مائة سنة بلا رياء فاذا كانت
الصحبة مع اولياء امته صلى الله عليه واله وسلم
بهذه المنزلة فترى الصحبة مع سيد المرسلين
صلى الله عليه واله وسلم توصل الى اي درجة
ومنزلة والى هذا المعنى اشار النبى صلى الله عليه

وسلم بقوله لو ان احدكم انفق مثل احد
ذهبًا لما بلغ مد احدهم يعني الصحابة
ولا نصيفه وبركات صحبة خير البرايا صلى الله
عليه وآله وسلم وخيريتها وصلت الى ثلثة
قرون قال النبي صلى الله عليه واله وسلم خير
القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
وكانت امته صلى الله عليه واله وسلم
خير الامم قال الله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس والآثار في فضائل الصحابة
كثيرة لا يسعها هذا المختصر ثم لما توجه النبي صلى
الله عليه واله وسلم الى عالم البرزخ واختار
الحيوة البرزخية في صحبته ورويته صلى الله
عليه وآله وسلم بركات كثيرة وفضائل
عظيمة تشتاق برويته الاولياء المحبون
والملائكة المقربون والانبياء والمرسلون
الا ترى كيف قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لخليفة نهر ملكي رضي الله عنه ان كثيرا
من الاولياء مات بحسرة رويتي كما رويناه
من البهجة ذكر في البهجة بالاسناد عن

العارف الجليل الشيخ ابى عبد الله محمد بن احمد البلخى رضى الله عنه قال هاجرت من بلخ الى بغداد الشريف لزيارة سيدنا الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فوجدته فى مدرسته رضى الله عنه وصافحته فقال رضى الله عنه يا محمد قد رأى الله مكانك وعلم نيتك فكان كلامه رضى الله عنه دواء لمرضى وذهب محبة الدنيا عن قلبى ولايزال فى زيارة حتى كنت فى وادٍ فى ليلة مظلمة فبرز لى من قلبى شخصان بيد احدكاس وبيد الاخر خلعة وقال انا على بن ابيطالب وصاحب الكاس احد الملائكة المقربين وهذه خلعة الرضى والبسنيها وناولنى صاحب الكاس وقال هذا كاس شراب المحبة فشربته فاضاء بنوره المشرق والمغرب وكشف لى اسرار الاولياء تضل افهام الافكار فى جلاله وتخضع رقاب الالباب هيبته ولاتسامته طايفة من الملائكة المقربين الروحانيين الكروبين الاصار وا على هيئة الركوع

ثم يعد وصلى الله عليه واله وسلم والى الرفيق الاعلى فسمعت الكل يقولون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير الخ انتهى۔

فانظر يا اخى الى مقامه الاعلى صلى الله عليه وآله وسلم عند ربه سبحانه وتعالى كيف اعلى الله شانه وارفع مكانه وعظم منزلته عنده تعالى لان المقام الاعلى للملائكة المقربين والانبياء والمرسلين الذين يجتمعون كلهم فيه للقائه صلى الله عليه واله وسلم هو مقام خضعت هيبته الملائكة المقربون وصاروا العظمته على هيئة الركوع وهذا هو منتهى مقام الانبياء والمرسلين واقصاها هو مقام مبدأ فيض الاولياء المقربين ومنشاء فيض كل محبوب ومجذوب وذو وله وعارف وواصل ومتفقه فترى عظمة ذلك المقام الى اى درجة وغايته لان ما فوقه الا عرش الرحمن لكن مقام نبينا صلى الله عليه واله وسلم عند ربه اعلى من ذالك فينزل صلى الله عليه واله وسلم من مقامه الاعلى عند ربه فى ذلك ليتشرف به صلى

اللہ علیہ وآلہ وسلم الملائکۃ
المقربون والانبیاء المرسلون فکیف
کان مقام نبینا صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم عند ربہ تعالی لایعلم مقامہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الا الذی
اعطاہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم۔ وانظر یا اخی
ایضا کیف یشتاق الانبیاء والمرسلون والملائکۃ
المقربون برویتہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم
وکیف تضاعف انوارہم وتزکوا احوالہم
وتعلوا مکانتہم برویتہ صلی اللہ علیہ
والہ وسلم وھذا البیان ھو المقصود فی
ھذا المقام۔ وعلم من ھذہ الروایۃ یفہم
ان ابا بکر الصدیق اقرب الصحابۃ الی
النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم فکان
افضلھم وان سیدنا عبد القادر رضی اللہ
عنہ اقرب الاولیاء الیہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم فکان افضلھم۔ وفی معنی ذلک
مارواہ فی البھجۃ باسنادہ عن الشیخ ابی محمد
الحسن البغدادی والشیخ ابی المسعود الحریمی

رضی اللہ عنہما عن الشیخ ابی عمرو عثمان الصیریفینی
رضی اللہ عنہ قال واللہ ما اظہر اللہ تعالے
ولا یظہر الی الوجود بمثل الشیخ محی الدین عبد القادر
رضی اللہ عنہ کانت کراماتہ رضی اللہ عنہ
کالعقد المنضد بالجواہر یتبع بعضہا بعضا
وکان الرجل لو اراد ان یعدّ منہا کل یوم
اشیاء لفعل قال ابو الحسن وابو محمد کان
المشایخ بالعراق یستعظمون قولہما ولا یظہر وہ
لانہما لو لم یطلعا لم یخبرا عنہ انتہی۔
وما رواہ فی البہجۃ باسنادہ عن الشیخ القدوۃ
ابی سعید القیلوی رضی اللہ عنہ یقول لما قال
الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ قدمی ہذہ
علی رقبۃ کل ولی اللہ تجلی اللہ عز وجل علی
قلبہ وجاءتہ خلعۃ من رسول اللہ صلی
اللہ علیہ والہ وسلم علی ید طائفۃ من
الملائکۃ المقربین والبسوہا بحضر من
جمیع الاولیاء من تقدم منہم ومن تاخر
الاحیاء باجسادہم والاموات بارواحہم
وکانت الملائکۃ ورجال الغیب حافین

بمجلسه رضى الله عنه واقفين فى الهواء صفوفا حتى
سدّ الافق بهم ولم يبق ولى فى الارض الاجاء عنهم
رضى الله عنهم اجمعين . رجعنا الى ماكنا
بصدده من بيان فضائل رويته صلى الله عليه
واله وسلم قال فى خزينة الاسرار من راى النبى
صلى الله عليه واله وسلم فى المنام فله حسن الخاتمة
وشفاعته صلى الله عليه واله وسلم وله الجنة والمغفرة
فيغفر الله له ولوالديه اذا كانا مسلمين وكانما
ختم القرآن اثنى عشرة مرة ويهون عليه سكرات
الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويومنه من اهوال
يوم القيامة ويقضى جميع حوايجه فى الدنيا والاخرة
بلطفه وكرمه كذا وجدتها فى كتاب
الاذكار لقطب الاقطاب وفيه ايضا من تفسير
روح البيان قال الامام السهيلى فى الروض من
راى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وليس فى
روياه مكروه لم يزل خفيف الحال وان كان
راه فى ارض جدب اخصب او فى ارض مظلومين
نصروا اوكان مغموما ذهب غمه او مديونا
قضى الله دينه وان كان مغلوبا نصر وكان

محبوب الخلایق وان کان عبدا عتق وان کان غائبا رجع الی اھلہ وان کان معسرا اغناہ اللہ تعالیٰ وان کان مریضا شفاہ اللہ انتھیٰ۔

قلت ولعل المراد بقولہ ولیس فی رویاہ مکروہ ان الرائی رأہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم فی حالۃ الرضی لا فی حالۃ الغضب اعاذنا اللہ من غضبہ وغضب رسولہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وجعلنا اللہ وایاکم ممن یرضی عنہ ورسولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم۔

موانع لرویتہ الشریفۃ وموجباتھا۔ **فاما** موانعھا قال العلامۃ یوسف النبھانی المجد وللدین الربانی فی کتابہ افضل الصلوات ان صحبتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم البرزخیۃ یحتاج الی صفاء عظیم حتی یصلح لمجالستہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وان کان لہ سریرۃ سیئۃ یستحیی من ظھورھا فی الدنیا والاخرۃ لا یصلح لہ صحبتہ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم ولو کان علی عبادۃ الثقلین۔

قلت والسریرۃ السیئۃ بمثل الحقد والحسد والریاء والکبر وغیرھا من امراض القلب

كما هي مذكورة في الاحياء وغيرها من كتب
السلوك فيجتهد في رفعها وازالتها عن قلبه ونفسه
ليسئال الله الاعانة والشفاعة عندالله من
نبينا صلى الله عليه واله وسلم ويطلب الدعاء
والهمة من اولياء الله وشيوخه في دفعها وازالتها
ويكثر الاستغفار والنوافل والصلوة عليه
صلى الله عليه واله وسلم والتزام الفرايض
والواجبات وترك المنهيات والشبهات والله
الهادى الى سبيل الرشاد۔ فاما موجبات
الروية فاعلم ان رويته صلى الله عليه واله
وسلم من الله فضل كبير وفوز عظيم بالنعمة
العظمى والسعادة الكبرى يفوز المومن بها
بحيلة واسباب وهو اكثري وقد يحصل
بلاحيلة وسبب بل بلاقصد من الرائى فان
عادة الله جارية بان الله تعالى اذا اراد ان يتفضل
على عبده بعطاء نعمة من نعمائه يهيي له اسبابها
وطريق العطاء بحسب عادته تعالى يكون اكثريا
وقد يفضل الله تعالى على عبده بلااسبب
وحيلة بل بلاقصد منه بان يكون فوق

رجائه ولایکون ذلک فی خیاله لظنه انه لیس
بمتأهل لوصوله بتلک الدرجة القصوی والمرتبة
العلیاء تحصل له تلک النعمة علی عدم ترقبه
بحصولها فهی النعمة الغیر المترقبته المشهورة
علی السنة الخلایق لغرابتها وندرتها لحصولها
بمحض قدرة الله تعالیٰ و فضله فان الفضل
بید الله یوتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم
واسباب رویته الشریفه وطرق حصولها
کثیرة لما قالوا طرق الوصول الی الله بعدد
انفاس الخلایق فکل طریق الوصول الی الله
ربما یکون سببا الرویته صلی الله علیه واله
وسلم بحلیته وشمائله صلی الله علیه واله
وسلم لانه صلی الله علیه وآله وسلم لما کان
وسیلتنا الی الله تعالی ولا یمکن الوصول الی قرب
الحق سبحانه تعالیٰ الا به صلی الله علیه واله
وسلم فلابد فی هذا الطریق ان یحصل لنا
ایمانا کاملا لان مع بقاء النقص فی الایمان
لایمکن الوصول الی درجة الکمال وهو قربه
سبحانه تعالیٰ والایمان الکامل وهو ان تمکن

حبّه صلی الله علیه و اله وسلم فی قلبنا
ازید من اباءنا واولادنا وانفسنا ومن کل
شیٔ کما قال النبیّ صلی الله علیه واله وسلم
لایومن احدکم۔ ای ایمانا کاملاً حتی اکون
احب الیه من ماله وولده والناس اجمعین
وفی روایة من نفسه۔ فمعنی الحدیث انه اذا
حصل لنا هذا القدر من حبه صلی الله علیه
وآله وسلم یکمل ایماننا وما لم نصل الی
هذا القدر من حبه صلی الله علیه واله وسلم
لم یکمل ایماننا بل یبقی فی ایماننا نقص
وبهذا قال النبی صلی الله علیه واله وسلم
لسیدنا عمر رضی الله عنه لما قال للنبی صلی
الله علیه وآله وسلم انت احب الیّ من نفسی التی
بین جنبی الاٰن تم ایمانک یا عمر بعد ما قال
عمر رضی الله عنه له صلی الله علیه وآله وسلم
اولاً انت احب الی من کل شیٔ الا نفسی التی
بین جنبی وهذا الحدیث تفسیر لقوله تعالیٰ
النبی اولیٰ بالمومنین من انفسهم فاذا تمکن حبه
صلی الله علیه وآله وسلم ازید من انفسنا ومن

كل شئ كمل ايماننا وكنا مستاهلين بالوصول
مقام القرب الاعلى واذا احببناه صلى الله عليه
واله وسلم ازيد من انفسنا كان انفسنا بازاء
نفسه صلى الله عليه واله وسلم كان لم يكن
فى تصورنا وخيالنا ويبقى حبه صلى الله عليه
وآله وسلم هو بهو كما قال العارفون رضى الله
عنهم ان المحبة نار اذا وقعت فى القلب فيحترق
ماسوى المحبوب وهذا هو الفناء فى الرسول
صلى الله عليه واله وسلم والبقاء به فى اصطلاح
العارفين لكن هذا الامر ذوقى لايدرك
الامن وصل الى هذا المقام وذاق مذاق
المحبة والهيمان قال العارف السامى مولانا
عبد الرحمن الجامى قدس سره غزلا فى الفارسية
فى نعته صلى الله عليه واله وسلم

لذت بادهٔ عشقش ز من مست مپرس ذوق این می نشناسی بخدا تا نچشی

ومطلع هذا الغزل

لى حبيب عربى مدنى قرشى كه بود درد وغمش مایهٔ شادی وخوشی

ومقطعه هذا

جامی ارباب وفا جز رهٔ عشقش نروند سر مبادت که ازین راه قدم باز کشی

وعظمة شان الحب معه صلى الله عليه واله وسلم
وجلالة مكانة محبوبيته صلى الله عليه واله
وسلم عنده اظهرها الله تعالى فی قوله قل ان کنتم
تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ویغفر لکم
ذنوبکم۔ فانظر الى قوله تعالى یحببکم الله وقوله
تعالى ویغفر لکم ذنوبکم۔ فانه تعالى لم یقل
فاتبعونی تکونوا صادقین فی محبتکم واقبل حبکم
بل قال تعالى ان تتبعوا حبیبی صلى الله علیه واله
وسلم فلا اکتفی فی جزاء اتباع حبیبی محمد صلى
الله علیه واله وسلم ان تکونوا مقبولین فی محبتی و
اعظمکم بصدق محبتی بل ارقاکم من مقام
المحبین الى مقام المحبوبین عندی وانظروا الى
قوله تعالى فاتبعونی یحببکم الله ولم یقل فاحبونی
یحببکم الله وان کان اتباعه صلى الله علیه واله
وسلم من آثار حبه صلعم کما قالوا لان الاتباع هو الحب مع الخشوع
والخضوع والتذلل للمتبوع ظاهرا وباطنا لان مجرد
خشوع القلب مع عدم ظهور اثاره بامتثال الاوامر
لا یکون اتباعا وهذا المعنى لا یصح لو قال فاحبونی
والاتباع یکون وظیفة العبید مع مولاه فکان

یعنی الآیة ان کنتم تحبون اللہ فکونوا عبیدا منزلین
لحبیبی محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاذاً تکونوا
محبوبین عندی واغفر لکم ذنوبکم ومن ثم کان
اسماء بعض العلماء الکرام عبد النبی وعبد الرسول
فعبد النبی کان من العلماء العارفین باللہ وصاحب
التصانیف الکثیرة وکذلک عبد الرسول من العلماء
الکرام صاحب التصانیف فبعد عن الحق من ظن ان
التسمیة بعبد النبی شرک لا معنی عبد النبی محب النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وتبعہ بالتذلل والخشوع
کالعبد مع مولاہ قالوا ان حقوق النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم ازید من حقوق المولی علی عبدہ لان
بذل النفس ابقاء لنفس المولی واتقاء عن الضرر
لا یجب علی العبد ویجب علینا للنبی مستدلا بقولہ
تعالی النبی اولی بالمؤمنین من انفسہم وعلی ہذا کان
عمل الصحابة رضی اللہ عنہم یحملون علی انفسہم
الجراحات اتقاء لنفسہ الشریفة صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم من الضرر فی الغزوات۔ فاذا کان حبہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم ازید من نفس السالک فی طریق
السلوک الی اللہ تعالی ضروریا فاذا وصل السالک

الی تلك الدرجة من حبه صلّی الله علیه وآله وسلّم فلابد حینئذ ان یحصل له مشاهدة الحقیقة المحمدیة المتجلیة فی نفس السالك وفی كلّ شیئ والحقیقة المحمدیة هي نوره صلّی الله علیه وآله وسلم الذی خلق منه السالك وكل شیئ والمانع الحاجب من مشاهدة الحقیقة وانكشافها انما هو تصور وجود السالك ونفسه كما قال الحافظ شیرازی رحمة الله علیه ؎ تو خود حجاب خودی حافظ از میان برخیز

فاذا ارتفع وجود السالك فی تصوره بغلبة حبه صلّی الله علیه وآله وسلم انكشف حقیقة السالك فی مشاهدته وهو نوره صلّی الله علیه وآله وسلّم فاذا ارتفع وجود السالك فی تصوره وشاهد السالك حقیقة وجوده وهو نوره صلّی الله علیه وآله وسلم ارتفع وجود كل الاشیاء فی تصور السالك وشاهد السالك حقیقتها وهي نوره صلّی الله علیه وآله وسلّم

قال الشیخ العارف العلامه فتح محمد صاحب كتاب مفتاح الصلوة ماداحا شیخ لشكر محمد رح اذا جاء لشكر محمد ذهب لشكر لغیریة ولشكر لفظ فارسی بمعنی العسكر فاذا اتمكن فی نفس السالك مشاهدة حقیقه وجوده

وهي نوره صلى الله عليه وآله وسلم واستقرت
تلك المشاهدة في نفس السالك وحصل له مقام
التمكين في تلك المشاهدة انكشف للسالك
ان نوره صلى الله عليه واله وسلم هو نور الحق سبحانه
تعالى الذى خلق الله الاشياء منه فوصل السالك
بوسيلته صلى الله عليه واله وسلم الى مشاهدة
نور الحق سبحانه وهذا معنى قوله صلى الله عليه
وآله وسلم من رانى فقد راى الحق عند العارفين
الواصلين الذين وصلوا الى مشاهدة معنى هذا
الحديث اولا بعلم اليقين ثم بعين اليقين ثم
بحق اليقين- وان كان معنى الروية عند العلماء
الظواهر الروية المنامية ومعنى فقد رأي الحق
بمعنى روية الحقيقة بلاشبه والعارفون
لاينكرون ما عند العلماء الظواهر من معنى
هذ الحديث فمعنى العلماء الظواهر معنى هذا
الحديث ومعنى العارفين ايضا معنى هذا الحديث
فانه صلى الله عليه وآله وسلم اعطى جوامع
الكلم فيخرج من كلامه صلى الله عليه
وآله وسلم علوم العلماء الظواهر واحكام الشريعة

وعلوم العارفين والسالكين والواصلين رضى
الله عنهم اجمعين واعلم ان العلماء العارفين
بالله تعالى لم ينكروا معنى النصوص الذى عند علماء
الشريعة ولكن لهم وراء ذلك علوم
قلبية وهبية ومشاهدات يفهمونها من الكتاب
والسنة ولم يصل علماء الشريعة بمداركهم
ومشاهداتهم فينكرون ما عند العلماء
العارفين من معنى بعض النصوص الذى قال
العارفون به ظنا بان المعنى عند العارفين خلاف
الشريعة وفي الحقيقه ليس هو خلاف الشريعة
قالوا ان الحق تعالى ليس هو النبى صلى الله عليه
واله وسلم فكيف يستفهم ان من راه فقد رأي
الحق فيقال في جوابهم ان المضاف ههنا محذوف
اى راي نور الحق سبحانه فانه صلى الله عليه واله
وسلم اول ما خلق الله نوره من نوره تعالى وكثيرا
ما يحذف المضاف كما فى قوله تعالى فاتى الله بنيانهم
اى اتى عذاب الله بنيانهم. وقد رايت فى طبقات
الشعرانى او غيره فى ترجمته بعض الاولياء انه كان
يطالع الفتوحات المكية لابن العربى رضى الله

عنه نعرض عليه النعاس فتشرف برؤية النبى
صلى الله عليه وآله وسلم فى تلك الحالة فقال
يا رسول الله ان العلوم التى عند ابن العربى الهى
منك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ما من علماء امتى الا هو اخذ منى قال قلت يا رسول
الله عليه وآله وسلم ان علماء الدين ينكرون ابن
العربى رضى الله عنه هل اخذوا منك فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم قال
قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
آانكارهم على ابن العربى حق فسكت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال فلما كررت
السوال منه صلى الله عليه واله وسلم قيل لى تادب
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وغابت منى
المشاهدة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وبالجملة اذا شاهد السالك الحقيقة المحمدية
فى نفسه فلا يبعد ان يتشرف السالك فى طريق
سلوك الحق بمشاهدته ورؤيته صلى الله عليه
واله وسلم بحليته وشمائله التى كان صلى
الله عليه واله وسلم عليها فى عالم الشهادة

توضح مما بينا معنی قولنا ان کل طریق سلوک طریق الحق یمکن ان یکون طریق برویته ومشاهدته صلی الله علیه واله وسلم - وظهر ایضاً معنی قولنا انه صلی الله علیه واله وسلم وسیلتنا الی قرب الحق سبحانه تعالی لا یمکن الوصول الی قرب الحق سبحانه تعالی الا بواسطته و وسیلته صلی الله علیه وآله وسلم ومن ثم یتشرف کثیر من الاولیاء برویته ومشاهدته صلی الله علیه وآله وسلم - ولا تظن مما قررناه ان الوصول الی مقام الفناء فی الرسول صلی الله علیه وآله وسلم والبقاء به بعد رجوعه صلی الله علیه واله وسلم الی عالم البرزخ والارواح لاحاجة لنا الی وسیلة فاعلم ان الغایة النبویة اذا کانت شاملة علی احد من احاد امته صلی الله علیه وآله وسلم فهو جذبة من جذبات الحق سبحانه تعالی کما قالوا جذبة من جذبات الحق یوازی عمل الثقلین فیفینه فی وجوده صلی الله علیه واله وسلم ویظهر نوره صلی الله علیه وآله وسلم الذی خلق منه صلی الله علیه واله وسلم فی ذاته فیحصل له مشاهدة الحق سبحانه وقربه

تعالى بوسيلة مشاهدة نوره صلى الله عليه وآله
وسلم كما ذكرنا فهذه هى تربيته صلى الله
عليه وآله وسلم بلا واسطة فهذه تربيته صلى
الله عليه وآله وسلم حقيقة . ومن الاولياء من
رباه النبى صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه بلا واسطة
افضلهم سيدنا السيد عبد القادر الجيلى رضى الله
عنه . وقد ر تبنا حقيقة من خصايصه رضى
الله عنه فى كتابنا خصايص غوثيه انه رضى
الله عنه افضل من رباهم النبى صلى الله عليه
وآله وسلم وبيّنا فيه الاولياء الذين رباهم
النبى صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه وبيّنا
فضله رضى الله تعالى عنه عليهم بروايات من كتب تراجمه
رضى الله عنه وهذه التربية النبويه بعد
وفاته صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة
وكذا التربيته الاولياء بعد وفاتهم بلا واسطة
خلفائهم وتسمى عند الحضرات الصوفية التربية
والفيضان بالطريق الاويسى لان سيدنا الاويس
رضى الله عنه درك عهد النبوة لكنه رضى الله
عنه لم يدرك صحبة النبى صلى الله عليه وآله

وسلم ولم يزره لخدمة امه رضى الله عنه واخذ
فيضانه صلى الله عليه واله وسلم بلا واسطة
وبلغ حبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم
وفناءه رضى الله عنه فى ذاته صلى الله عليه
وآله وسلم الى غاية الحد واقصاه حتى روى انه
رضى الله عنه سمع ان اسنان النبى صلى الله عليه
واله وسلم صارت شهيدة فى غزوة احد فحزن
رضى الله عنه حزنا شديدا عن ذلك وقال
رضى الله عنه وا اسفاه اسنانه صلى الله عليه واله
وسلم شهدت واسنانى باقية فكسر واحدا
عن اسنانه بالحجر بظنه رضى الله عنه لعل السن
الشهيد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم هذا ثم
قال رضى الله عنه لعله آخر فكسر سنه الآخر
هكذا كسر جميع اسنانه رضى الله عنه
وعن محبيه صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين
فهذا هو وجه التسمية باخذ الفيضان والاستفاضة
بلا زيارة الشيوخ وصحبتهم الاستفاضة بطريق
الاويسية فى اصطلاح الحضرات الصوفية
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لكن الاستفاضة

بالطريق الاويسى قليل والطريق العام والاكثرى
ان مقام الفناء فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم
بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم يحصل بوسيلة
من كان فانيا فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم
يسمى ذلك الوسيلة شيخا ومرشدا واستادا ويسمى
المستفيض مريدا او تلميذا او متصوفا وطالب الحق
وسالكا لكن الشيخ والاستاد من المفيدين والتلميذ
من المستفيضين مشترك بين علم الظاهر والباطن
و باقى الاسماء من المفيدين والمستفيدين خاص فى علم
الباطن وضرورة الوسيلة الى مقام الفناء فى الرسول
بعد وفاته صلى الله عليه واله وسلم انه صلى الله
عليه واله وسلم لمّا توجه الى عالم الارواح واختار
حياته البرزخية وترك حياته الدنيوية قل
مناسبته صلى الله عليه وآله وسلم عمّن كانوا
فى عالم الاجسام فلابد لهم من وسيلة من كان
فانيا فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم وكان
فى عالم الاجسام ليستانسوا به ويحصل الفناء لهم
فى ذاته صلى الله عليه وآله وسلم بوسيلة
الفناء فى ذات الوسيلة وهذا هو السر باتخاذه

صلى الله عليه واله وسلم واولياء امته صلى الله
عليه وآله وسلم خلفاء اما صراحة او اشارة
فالفانون فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم
اولا بالذات بلا واسطة هم الصحابة رضى الله
عنهم ومن ثم قال على كرم الله وجهه ورضى
الله عنه اذا حصل له الاستغراق فى محبته صلى الله
عليه وآله وسلم فى حال الغلبة انا محمود بلا واو
ثم الفانون فى محبة الصحابة رضى الله عنهم بلا واسطة
هم التابعون ثم الفانون فى محبة الذين تبعهم وهلم
جرا ثم وثم الى من كان شيخا فى وقته ومن ثم
يقال الشيخ فى قومه كالنبي فى امته فكان
الشيخ خليفته ونائبه صلى الله عليه واله وسلم
كما قال سيدنا عبد القادر رضى الله عنه انا نائب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللفناء
فى حبه صلى الله عليه وآله وسلم مراتب فبقدر
ترقى الاولياء فى الفناء فى حبه صلى الله عليه وآله
وسلم يترقى مراتبهم فى درجات القرب الالهى
واكمل الاولياء فى الفناء بحبه صلى الله عليه
واله وسلم سيدنا السيد محى الدين عبد القادر الجيلى

رضی الله عنه الذی افضل من ربّاه النبی صلی الله
علیه وسلم بلا واسطة کما ذکرنا ومن ثم
قال رضی الله عنه بالله هذا وجود جدی لاوجود
عبدالقادر وظهرت آثار وجوده الشریف صلی الله
علیه وآله وسلم علی جسمه المبارک رضی الله عنه۔
فاذا تمکن حب الشیخ فی قلب السالک بالوتیرة
التی ذکرناها فی حبه صلی الله علیه وآله وسلم
وکان حال المرید السالک مع شیخه کحال
مجنون ولیلی یقول انا لیلی وحصل السالک
مقام التمکین فی حب شیخه شاهد وجود
الشیخ مقام وجوده فحینئذ یری ان وجود الشیخ فان
فی حب شیخ شیخه هکذا وهکذا الی ان تصل
سلسلة الفناء فی حب النبی صلی الله علیه وآله
وسلم فیشاهد المرید السالک نوره صلی الله
علیه وآله وسلم بوسیلة شیوخه فیتشرف
بمشاهدة نور الحق سبحانه بوسیلة مشاهدة نوره
صلی الله علیه وآله وسلم فهذا هو مقام
الفناء فی الشیخ والبقاء به ومعنی قولهم ان السالک
الطالب للحق یصل الی مقام القرب الالٰهی بوسیلة

الشيوخ وهذا معنى قول سيدى عبد القادر رضى
الله عنه موتوا فىّ وقد انبهتكم اي موتوا فى حبّى
وقد انبتهتكم بمشاهدة انوار الحق تعالى فالماضى
فى هذا القول فى جواب الامر بمعنى الاستقبال
واذا حصل للسالك مشاهدة نوره صلى الله عليه
وآله وسلم حصل استغراقه فى مشاهدة نور الحق
سبحانه والمحوية فيه فمن السالكين من يبقى
فى تلك المحوية والاستغراق ولا يرجع الى البشرية
وحالة الصحو فهذا هو المجذوب الذى يرتفع عنه
احكام الشرع ومنهم من يرجع الى حالة الصحو
والبشرية فيتبع احكام الشرع الشريف كاملا
ولا يترك منها شيئًا فهذا الاخر اكمل من الاول
وكلاهما متبعان للنبى صلى الله عليه وآله
وسلم فالاول متبع لحاله صلى الله عليه وآله وسلم
فقط والثانى متبع لحاله وافعاله واقواله صلىّ
الله عليه وآله وسلم فان مشاهدة انوار الحق
تعالى حاله صلى الله عليه وآله وسلم فاتبعه
الاول اقواله وافعاله هى شرعه الشريف ـ
والاخر متبع حاله الشريف واقواله وافعاله صلى

الله علیه وآله وسلم جمیعا فکان کاملا فی اتباعہ
وهذا الذی بنیانه وهو حقیقة الوصول الی
مقام قرب الحق سبحانه بتوسل النبی صلی الله
علیه وآله وسلم وبتوسل الشیوخ رضوان الله
علیهم ویظهر آثار تلك التوسل الحقیقی فی الظاهر
وهو التوسل الظاهری **منها** ما رواه فی المناقب
الغوثیة ان الشیخ السید جلال الدین البخاری کان
من کمل العارفین وکبراء الاولیاء جاء فی
المدینة الشریفة لزیارة النبی صلی الله علیه واله
وسلم واعتکف لیلة فی المسجد النبوی فافتح باب
المسجد النبوی بغتة فدخل رجل بعد نصف
اللیل جمیل بهی یتلالاء الانوار منه فتوجه
ذلك الرجل البهی الی الروضة المنورة فتبعه الشیخ
جلال الدین فاذا اقرب ذلك الرجل الی الروضة
المنورة فتح بابها ایضا بغتة ودخل ذلك الرجل
البهی فی الروضة المنورة فاراد الشیخ ان یدخل
معه فیها فمنع الحجاب من الدخول فیها فقال الشیخ
دخل هذا الرجل فی الروضة المنورة فلم تمنعونی
عن الدخول فیها فقال الحجاب اسکت ورسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فيها فرجع الشيخ ولم
يمكنه الدخول فى الروضة المنورة فلما اصبح
الشيخ تاسف على ذلك وحزن حزنا كثيرا فقال
يا اسفا صرفت العمر كله فى طريق الحق وجاهدت
فى سبيله تعالى مجاهدات شديدة ولم يتيسر لى
الدخول فى الروضة النبوية ولم يحصل لى لقائه
قال فى خزينة الاصفياء كان الشيخ جلال الدين
البخارى رضى الله عنه صرف العمر كله فى المجاهدات
الشاقة والرياضات الشديدة فى طريق الحق سبحانه
وسار فى جميع الدنيا بلقاء الاولياء ولقى من الاولياء
وزار اربعمائة وخمسين نفسا واخذ منهم
الفيوضات والخرقات واخذ الخلافة فى
الطريقة الچشتية واخذ الفيوض القادرية
اولا واخرا وختم عليها وكان له العقيدة
الراسخة من سيدنا السيد عبد القادر رضى الله
عنه اكثر من جميع الاولياء انتهى ملخصا وهذا
السير لجميع الدنيا مرتين من الخوارق - وارجع
الى اتمام روايته ما فى المناقب الغوثية ان الشيخ
جلال الدين البخاري اظهر حزنه وغمه وتاسفه

بذلك عند شيخه الامام عبد الله اليافعي القادري
فقال له شيخه یا ولدی لا تحزن ولا تتاسف بذلك
فان لكل ولی مقام وقف الليلة عندی وتم معی
فوقف الشيخ جلال الدين البخاري عند شيخه الليلة
وكان مشغولاً فی اشغاله فانكشف صحراء العراق
فی مشاهدته وظهر شيخه فيه وقال له امش معی
فمشيا حتی دخلا البغداد الشريف فی الساعة وحضرا
عند سيدی عبد القادر الجيلانی رضی الله عنه فی
عالم البرزخ فرای الشيخ جلال الدين البخاری ان
سيدنا عبد القادر رضی الله عنه هو الذی دخل
الروضة النبوية ولم يمكنه الدخول معه
فقال الامام اليافعی رضی الله عنه لسيدنا عبد
القادر رضی الله عنه مشيرا الی الشيخ جلال الدين
البخاری قدس سره ان هذا مريدی اهل ان
يلاقی رسول الله صلی الله عليه واله وسلم
ويتمنی لقائه صلی الله عليه واله وسلم وكان
الشيخ عبد القادر رضی الله عنه مشغولاً فی امور
منافع الخلايق فقال الشيخ عبد القادر رضی الله
عنه توقف حتی افرغ عن شغلی فلما فرغ رضی الله

عنه فیها وهما معه ولم یمنعهما احد عن الدخول
فیها فاذا رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم جالس فیها فقال الشیخ عبد القادر رضی
الله عنه یا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
هذا مریدی مشیرا الی الشیخ جلال الدین رحمه الله
اهل ان یلاقی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
ویتمنی لقائه صلی الله علیه وآله وسلم وکان
الشیخ عبد القادر رضی الله عنه فی امور منافع الخلائق
مشغولا فقال توقف حتی افرغ من شغلی فلما فرغ
رضی الله عنه عن شغله قال لهما امشیا معی
فمشیا معه رضی الله عنه حتی دخلا المدینة
الطیبة واتی السید عبد القادر رضی الله عنه
الروضة المنورة فدخل فیها وهما معه
ولم یمنعهما احد عن الدخول فیها فاذا رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم جالس فیها فقال
الشیخ عبد القادر رضی الله عنه یا رسول الله هذا
مریدی تمنی لقائک مشیرا الی الشیخ جلال الدین
رحمة الله علیه فقام رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم بخلقه العظیم کما قال تعالی

وانك لعلى خلق عظيم والصقه بمشكوة صدره الشريف الذى فيه مصباح نور الله تعالىٰ كما قال تعالىٰ مثل نوره كمشكوة فيها مصباح وتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الشيخ جلال الدين رحمه الله كما كان يحب ان يتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن لا يقدر ان يتكلم معه كما كان يحب رضى الله عنه وعن جميع الاولياء اجمعين ۔

فحصل للشيخ جلال الدين البخارى بوسيلة شيخه عند سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه مالم يحصل له بلا واسطة شيخه وحصل له ايضًا بوسيلة سيدى عبد القادر رضى الله عنه عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم مالم يحصل له بلا واسطة رضى الله عنه واما الوصول بمشاهدة انوار الحق سبحانه بوسيلته صلى الله عليه وآله وسلم فظاهر لا حاجة الى البيان بقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ولقوله تعالىٰ وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى۔ وقد روينا عن بهجة الاسرار

ابتغاء الانبیاء والمرسلین والملائکة المقربین
وتمنیهم رویة النبی صلی الله علیه وآله وسلم
وترقی درجاتهم ومنازلهم فی مقام القرب الالٰهی
برویته صلی الله علیه واله وسلم۔ وبهذا امرنا
الله سبحانه بابتغاء الوسیلة بقوله یا ایها الذین
آمنوا تقوا لله وابتغوا الیه الوسیلة وجاهدوا فی
سبیله لعلکم تفلحون۔ فامرنا الله تعالیٰ اولاً
بابتغاء الوسیلة الیه تعالیٰ ثم امرنا بالمجاهدة
فی سبیله لان المجاهدة فی سبیله بلا ابتغآء
الوسیلة لاینتج شیئًا۔ **قال** العارف السامی
مولانا عبد الرحمن الجامی فی کتاب نفحات الانس
ان من الاولیاء تشرف برویة النبی صلی الله علیه
وآله وسلم وقال یا رسول الله ما تقول فی ابی علی
سینا وکان مسلما ولکن کان مستمسکا بذیل
الفلاسفه فی بعض المسائل اضله الله علی علم
وقال صلی الله علیه وآله وسلم فی حق بعض
حکماء الفلاسفة عن السوال عنه صلی الله علیه
واله وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم هو ممن اراد ان یصل الی قرب الحق سبحانه

فاكبه الله على وجهه فى النار. صدق الله ورسوله
صلى الله عليه واله وسلم فالجمع بين التوسل الحقيقى
والتوسل الظاهري للاولياء وطالبى الحق والتوسل
الظاهرى بلا التوسل الحقيقى لطالبى الدنيا
والآخرة فلما طالبوالدنيا كثيرون وطالب
الاخرة قليل وطالب الحق اقل من القليل -

اعلم ان الفناء فى الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم وهو المحوية فى حبه صلى الله عليه واله وسلم
وصيرورته وجودا لسالك نسيا منسيا فى حبه صلى
الله عليه وآله وسلم وهو الايمان الكامل
المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
لايومن احدكم حتى اكون احب اليه من
ماله وولده والناس اجمعين ومن نفسه و
بقوله تعالى النبى اولى بالمومنين من انفسهم
وقد ذكرناه مفصلا فاذا كان وجود
السالك فى تصوره وفهمه نسيا منسيا بحبه
السالك ازيد من نفسه فحينئذ ينكشف
ان وجود السالك هو نوره صلى الله عليه وآله
وسلم الذى خلق السالك منه ويحصل له

مشاهدة حقيقية ثم يتحقق للسالك ان نوره صلى
الله عليه وآله وسلم هو نور الحق الذي خلق صلى
الله عليه وآله وسلم بلا واسطة فيصير حينئذ
ايمان السالك ايمانا كشفيا عيانيا بعد ان
كان ايمانه استدلاليا لان قبل ذلك كان
المومن يومن بالله بدلائل التوحيد ويومن
برسوله صلى الله عليه وآله وسلم بدلائل
المعجزات والان يشاهد السالك نور الله ونور
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بالكشف
والعيان فكان ايمان المومن بالكشف والعيان
اكمل بنسبة ايمانه بالدلائل۔

صدق قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لايومن احدكم الخ اى ايمانا كاملا قال
به المحدثون۔ وظهر لك من هذا البيان ايضا
ان فى سلوك طريق الحق سبحانه تعالىٰ لابد ان
يشاهد السالك الحقيقة المحمدية صلى الله عليه
وآله وسلم ونوره لان مشاهدة نور الحق سبحانه
لايمكن ان يحصل له الا بوسيلة مشاهدة نوره
صلى الله عليه وآله وسلم ومن هذا يسمى وجوده

صلى الله عليه وآله وسلم البرزخ الكبرى عند العارفين والبرزخ هي الواسطة فهو صلى الله عليه وآله وسلم هو الواسطة الى مشاهدة نور الحق سبحانه فكان ذاته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم الواسطة الكبرى والشيخ هو البرزخ الصغرى لان ذات الشيخ واسطة الى مشاهدة نوره صلى الله عليه وآله وسلم.

لكن لا يلزم بمشاهدة الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله وسلم ان يشاهده السالك بحليته التي ظهر صلى الله عليه وآله وسلم بها في الدنيا بل يمكن ذلك كما قلناه سابقا وكذا الحال في الفناء في الشيخ اذا تمكن حب الشيخ في قلبه وفنى السالك في حبه يتجلى له نور الشيخ ثم نور شيخ الشيخ فيه ولا يلزم من ذلك ان يشاهد السالك شيخه او شيخ شيخه بحليته وشمايله بل يمكن ذلك ومن ثم لم يعرف الشيخ جلال الدين البخاري سيدي عبد القادر رضي الله عنه حال الاعتكاف في المسجد النبوي اذا دخل رضي الله عنه من باب الحرم وتوجه الى الروضة المنورة كما ذكرنا

مع انه رضی اللہ عنہ شیخ شیخ جلال الدین رحمہ اللہ
ولو عرفه الشیخ لم یتاسف علی منع الحجاب من دخوله
فی الروضة المنورة ولم یحزن علیها الانه رضی اللہ
عنه شیخه الاعلی وله المقام الاعلی بین الاولیاء
رضی اللہ عنهم اجمعین ثم اعلم ایضًا اذا تجلت
علی المرید السالک انوار شیخه الاعلی اندرجت
انوار شیوخه الذین تحته فی نوره فلو یشاهد
المرید السالک الانور شیخه الاعلی۔ مثلا اذا
تجلت انوار سیدی عبد القادر الجیلانی رضی اللہ
عنه علی واحد من مریدیه بدرجات اندرجت
انوار شیوخه الذین تحته رضی اللہ عنه فی نوره
وافنت انوارهم فی نوره رضی اللہ عنه وهکذا
اذا تجلت انوار النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم
علی ولی اندرجت انوار الوسایط الذین بینه صلی
اللہ علیه وآله وسلم وبین ذلک الولی فی نوره
صلی اللہ علیه وآله وسلم کالشمس وهم کالنجوم
فاذا طلعت الشمس افنت انوار النجوم بنورها قال
النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم اصحابی کالنجوم
کذا انوار الشیخ الاعلی بنسبة انوار شیوخه الذین

تحته وما قلناه من تجلی انوار النبی صلی الله علیه
وآله وسلم ومن مشاهدة انوار الشیوخ للسالکین
لاتظن مذهب التناسُخ معاذالله منه۔

قال الشیخ عبدالکریم الجیلی رحمة الله علیه
فی کتاب الانسان الکامل۔

اِعْلَمْ حفظك الله تعالیٰ ان الانسان الکامل
هو القطب الذی تدور علیه افلاك الوجود من
اوله الی اخره وهو واحد منذ کان الوجود الی
ابد الابدین ثم له تنوع فی ملابس فیسمی به
باعتبار لباس ولایسمی به باعتبار لباس آخر
فاسمه الاعلی الذی هو له محمّد وکنیته ابوالقاسم
ووصفه عبدالله ولقبه شمس الدین ثم له باعتبار
ملابس آخری آسام وله فی کل زمان اسم
ما یلیق بلباسه فی ذلك الزمان فقداجتمعت
به صلی الله علیه وآله وسلم وهو صلی الله علیه
وآله وسلم فی صورة شیخی الشیخ شرف الدین الجبرتی
ولست اعلم انه النبی صلی الله علیه وآله وسلم
وکنت اعلم انه الشیخ قلت معناه اذا شاهدنا الانوار
النبویة فی وجود شیخی شرف الدین الجبرتی وکانت

تلك الانوار الشريفة تجلت فی وجود شیخی قبل ذلک
ولکنی ما علمت قبل ذلک فلما شاهدت تلک الانوار
الشریفة فیہ انکشف لی فی تلک الحال ان الانوار
النبویة قد کانت تجلت فی وجود شیخی قبل ذلک
وھذا ما قلناہ ان مشاھدۃ الانوار النبویة
لا یلزمها مشاهدته ورؤیته صلی اللہ علیه
وآله وسلم بحلیته وشمائله صلی اللہ علیه وآله
وسلم سواء حصلت تلک المشاھدۃ فی ذات
السالک او فی ذات شیخه انتھی ثم قال فی الانسان
الکامل وھذا من جملة مشاھدته صلی
اللہ علیه وآله وسلم بزبید سنة ست وتسعین
وسبعمائة وسر ھذا الامر تمکنه صلی اللہ علیه
وآله وسلم من التصور بکل صورۃ قلت معناہ
ان له صلی اللہ علیه وآله وسلم ان یتجلی بانوارہ
الخاصة فی کل صورۃ لان الاشیاء کلها
خلقت من نورہ صلی اللہ علیه وآله وسلم
ثم قال رضی اللہ عنه فالادیب اذا راٰہ صلی
اللہ علیه وآله وسلم فی الصورۃ المحمدیة
التی کان صلی اللہ علیه وآله وسلم فی حیوته

فانه تسميه باسمه الشريف صلى الله عليه
وآله وسلم لان هذا هو الادب به لان من
انكار الصورة المحمدية يلزم انكار وجوده
الشريف صلى الله عليه وآله وسلم وهذا خلاف
الادب به صلى الله عليه وآله وسلم وهذا
ما قلناه بانه يمكن عند انكشاف الحقيقة المحمدية
ان يراه السالك بحليته وشمائله صلى الله
عليه وآله وسلم قال رضى الله عنه واذا راه
صلى الله عليه وآله وسلم فى صورة ما من
الصور وعلم انه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اي بمشاهدة انواره الخاصة فى تلك الصورة
قال رضى الله عنه فلا يسميه صلى الله عليه وآله
وسلم الا باسم تلك الصورة وهذا حفظ مراتب
الوجود فلا بد من حفظها لان لكل مرتبة
من مراتب ظهور نوره صلى الله عليه وآله
وسلم حكم على حدة لا بد من حفظها و
من لم يحفظها وقع فى الزلة قال العارف
السامى مولانا عبد الرحمن الجامى فى كتابه
اللوايح ـــہ

هر مرتبه از وجود حکمی دارد گر حفظ مراتب نه کنی زندیقی

یعنی لکل مرتبة من مراتب الوجود حکم
علحدة واسم خاص فان لم تحفظها فانت
زندیق قال رضی الله عنه ثم لا توقع ذلك
الاسم الاعلی الحقیقة المحمدیة لانّه
اذا انکشف للسالك الحقیقة المحمدیة لابد له
ان یشاهدها فی کل الاشیآء سیما فی الشیٔ الذی
تجلت انواره الخاصة فیه فان لم یشاهدها
فیها یصیر السالك غافلا عن المشاهدة بالنور
الالٰهی قال رضی الله عنه الا تراه صلی الله علیه
وآله وسلم لما ظهر فی صورة الشبلی رضی الله
عنه ای تجلی صلی الله علیه وآله وسلم فیه
بتجلیاته الخاصة قال رضی الله عنه قال
الشبلی رض لتلمیذه اشهد انی رسول الله یعنی نبی
سیدنا محمّد صلی الله علیه واله وسلم
فرسول الله صار علما لنبینا صلی الله علیه وآله
وسلم لانا اذا قلنا رسول الله ونبی الله نرید
بهذین الاسمین نبینا صلی الله علیه وآله وسلم
لانه صلی الله علیه وآله وسلم هو الفرد الکامل

فی الرسالة والنبوة لامعناه الاضافی حتی یتخیل ان
الشبلی رضی الله عنه ادعی النبوة معاذ الله هیهات
ذلك عن الاولیاء الکبراء قال رضی الله عنه
وکان التلمیذ صاحب کشف وشهود فعرفه۔
یعنی تلمیذ الشبلی بکشفه ان النبی صلی الله
علیه واله وسلم تجلی فی شیخه بانوار خاصة
قال رضی الله عنه یعنی تلمیذ الشبلی رضی
الله عنه له اشهد انك رسول الله یعنی انك
محمد صلی الله علیه وآله وسلم ومراده بذلك
انی اشهد بکشفی ان سیدنا محمد صلی الله علیه
وآله وسلم تجلی فیك بانواره الخاصة لان علم
السالك بالکشف یکون یقینا له ومن ثم اورد
الشبلی رضی الله عنه وتلمیذه لفظ اشهد لان
اشهد بمنزلة القسم ومن ثم قال رضی الله عنه
واقل مراتب الکشف ان یسوغ به فی الیقظة
ما یسوغ به فی النوم لکن بین النوم والکشف
فرق وهو ان الصورة التی یری فیها سیدنا محمد
صلی الله علیه وآله وسلم فی النوم ای تجلی صلی
الله علیه وآله وسلم فیها بانواره الخاصة فی النوم

قال رضی الله عنه لایوقع اسمها فی الیقظۃ علی
الحقیقة المحمدیة لان عالم المثال یقع التعبیر
فیه فیعبر عن الحقیقة المحمدیة الی حقیقة
تلک الصورة فی الیقظة بخلاف الکشف
فانه اذا کشف لک عن الحقیقة المحمدیة
انها منجلیة فی صورة من صورة الادمیین
فیلزمک اتباع اسم تلک الصورة علی الحقیقة
المحمدیة ویجب علیک ان تتادب مع صاحب
تلک الصورة تادبک مع سیدنا محمد صلی
الله علیه وآله وسلم لما اعطاک الکشف
ان سیدنا محمد متصور بتلک الصورة
فلایجوز لک بعد شهود سیدنا محمد صلی
الله علیه وآله وسلم فیها ان تعاملها ما کنت تعاملها
به صلی الله علیه واله وسلم من قبل ثم
ایاک ان تتوهم شیئا فی قولی من مذهب
التناسخ حاشا الله وحاشا رسول الله صلی
الله علیه واله وسلم ان یکون ذلک
مرادی بل ان رسول الله صلی الله علیه واله
وسلم له من التمکین فی التصور بکل صورة

حتی یتجلی فی هذہ الصور وقد جرت سنته صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم انه صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم انه لایزال یتصور فی کل زمان بصورة اکملهم لیعلی شانهم ویقیم میلانهم فهو خلفائه فی الظاهر وهو صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم فی الباطن حقیقتهم صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم کلما ذکرہ الذاکرون وغفل عن ذکرہ الغافلون۔

قلت بیان ذلك ان العالم کله سواء کان ارواحا واجسادا انما خلق من نورہ صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم للحدیث الصحیح الثابت عند العارفین کشفا وشهودا وهو انا من نور اللّٰہ وکل شیئ من نوری۔ کان جمیع العوالم ارواحا واجسادا مظاهر نورہ صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم فالاولیاء والشیوخ المظاهر الخاصة لنورہ صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم الفانیون فی حبه صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم فان لنورہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فی الظهور مراتب وکیفیات بحسب قابلیة المظاهر واستعدادها فانه

صلى الله عليه وآله وسلم كالشمس تظهر
اشعتها على الاشياء وتتاثر فيها بحسب قابليتها
فان حرارة شعاع الشمس يتاثر فى المرءات و
الزجاجة اسرع ما يتاثر فى الحجر وحرارة شعاعها
يتاثر فى الحجر اسرع ما يتاثر فى الطين والتراب
وايضًا لا ينفذ اشعة الشمس من الحجر والطين
الا من المرءة والزجاجة وتقع فى الشئ الاخر
فان كان الشئ الاخر الذى وقع عليه الشعاع
النافذ من الشمس زجاجة صافية ينفذ
شعاع الشمس منه ويقع على الشئ الآخر
وهكذا اثره وثمره

فالشمس هو نور سيدنا محمّد صلى
الله عليه وآله وسلم واشعة الشمس هي
فيضان نوره صلى الله عليه وآله وسلم
والزجاجات الصافيات هى المظاهر
الخاصة لنوره صلى الله عليه واله وسلم
من الاولياء المقربين والصالحين رضوان
الله عليهم اجمعين ينفذ منهم فيوضات
نوره صلى الله عليه وآله وسلم واحدا بعد

واحد حتى الى شيخ السالكين والتراب
والطين والاحجار مظاهر نوره صلى الله
عليه وآله وسلم وماسواهم. ومن
مظاهر نوره صلى الله عليه وآله وسلم
ماكان بعيدا عن الصفاء وتاثر فيضانه
الخاص صلى الله عليه وآله وسلم كالتراب
والطين فاذا تحجر الطين والتراب وصار
حجرا يصير قريب الاستعداد لقبول الصفاء
وقبول التاثير ومن الاحجار ماهو ابيض
فهو اقرب استعداد القبول الصفاء
وقبول التاثير وان يكون زجاجة فاذا
اذيب الحجر الابيض يصير زجاجة صافية
يحصل له الاستعداد بالفعل لان ياخذ
من الشمس شعاعها ويفيضه على غيرها.
فهذا امثال السالكين في طريق الحق سبحانه
تعالى يحصل فيهم الاستعداد لقبول انوار
الحق بوسيلة نوره صلى الله عليه وآله وسلم
ثم وثم بالمجاهدات والرياضات الشاقة
حتى يصيروا اولياء الله مستفيضين لانوار

الالهية ويفيضون لنوره تعالىٰ بالخلايق رضى الله عنهم ـ ثم من الزجاجات ما يكون زجاجة خلقة ويسمّى البلور وهى الاولياء فى بطون امهاتهم رضى الله عنهم ـ وتنتهى سلسلة هذه الزجاجات الى زجاجة كانها كوكب درى فيها مصباح نور الله تعالىٰ وهذا الكوكب الدرى هو وجوده صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمى نور الحق فى وجوده صلى الله عليه وآله وسلم بنوره صلى الله عليه وآله وسلم وكان سراجا اى شمسا منيرا فقال تعالىٰ فى وصفه صلى الله عليه وآله وسلم وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فدعى صلى الله عليه وآله وسلم الخلق الى استفاضة نوره تعالىٰ فافاض على الخلق من اشعة تلك الشمس على حسب قابليتهم واستعدادهم باخذ الفيضان. وانما فسرنا السراج فى الآية بالشمس لان السراج قد استعمل فى القرآن بمعنى الشمس وهو قوله تعالىٰ تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا فهو صلى الله عليه وآله وسلم

نور علی نور ای نور علیه نور الحق سبحانه تعالیٰ
ای نوره صلی الله علیه وآله وسلم من نوره تعالیٰ
یهدی الله لنوره من یشاء فیشاهد نوره صلی
الله علیه وآله وسلم من یهدیه الی المشاهدة
نوره ومن لم یشاءه ذلك لم یحصل له المشاهدة
بنوره تعالی۔

فاذا عرفت هذا فاین هذا مذهب التناسخ
فان التناسخ هو عود ارواح الاموات فی جسم آخر
وقد ابطل الشرع ذلك بان عود ارواح الاموات
فی الاجسام لا یکون الا فی یوم البعث بل هذا
استفاضة تجلیات انوار الله تعالی من واحد
الی واحد بعد محویة المستفیضین فی حب
المفیض مع کونهما علی حالهما فی اجسامهما
ان کان احیاء او یکون المفیض فی عالم
الارواح والمستفیض فی عالم الاجسام فهما علی
حالهما ایضًا لا ان یظهر المفیض ویعود فی جسم
المستفیض وینقل من عالم الارواح الی عالم
الاجسام الا تری ان المجنون اذا محا وجوده فی
حب لیلی وقال انا لیلی فهذا تناسخ۔

قال سیدی عبد القادر الجیلانی رضی
الله عنه قیل للمجنون من انت فقال انا لیلی
فقیل له الی این تذهب فقال الی لیلی طرش
عما سواها کما فی الفتح الربانی۔ فهذا سر
من اسرار الله تعالیٰ تنکشف للعارف فی مقام
شدة حب الله تعالی کما قال الله تعالیٰ
والذین امنوا اشد حبًا لله۔ تحیرت العقول
عن اسراره وعجزت الافهام عن کنه ذاته
قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم
اللهم ارزقنی حبك وحب من یحبك وحب عمل یقربنی
الی حبك فاول ما ینشاء فی قلب السالك حبه
تعالیٰ فیطلب بحبه تعالی طریق قربه تعالیٰ فامر صلی الله
علیه وآله وسلم لیتبع به امته صلی الله علیه وآله وسلم
فی السوال بذالك وفی سلوك ذلك الطریق
لابد للسالك من وسیلة کما قال تعالیٰ
وابتغوا الیه الوسیلة فقال صلی الله علیه
وآله وسلم وحب من یحبك ومن یحبه تعالی
هم مقربوه تعالیٰ الوسائل الی الوصول
فی مقام قربه تعالیٰ فقال صلی الله علیه وآ

وسلم وحب عمل يقربني الى حبك وهذا العمل
الموصل الى حبه تعالیٰ وقربه وهو حب الوسائل
الى الله تعالى فهذا العمل يقرب الى حب الله
تعالیٰ فبحبهم يقرب السالك الى حب الله تعالیٰ
نسأل الله الكريم المولى العظيم ان يرزقنا
حبه وجعلنا من محبيه تعالى بوسيلة حب حبيبه
صلى الله عليه وآله وسلم وحب اولياء امته
صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المقربين
من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين ۔ وهذا سوال نبينا من الله
تعالى تعليم لامته صلى الله عليه وآله وسلم
لانه نبي في الازل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
كنت نبيا وآدم منجدل في طينة صلى الله عليه
واله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون ۔ رجعنا الى ما كنا
بصدده من البيان ۔
اعلم انا كما ذكرنا ان انوار النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا تجلت على السالك اختفت انوار
الوسائل بينه صلى الله عليه وآله وسلم وبين

السالک فی نورہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم ھکذا
اذا اشتغل السالک فی مشاھدۃ انوارہ تعالی فربما
یراد الذھول عنہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی
السالک مع ان نورہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ھو نور الحق تعالی والیہ الاشارۃ فی الحدیث المنامی
المروی عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ کما
رواہ فی الانسان الکامل ان ابا سعید الخدری
رضی اللہ عنہ لما راٰہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فی المنام فقال لہ یا رسول اللہ اعذرنی فان محبۃ
اللہ تشغلتنی عن محبتک فقال صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم لہ یا مبارک ان محبۃ اللہ ھی محبتی وقال
رضی اللہ عنہ ومن ھھنا تفرد سیدنا محمد
صلی اللہ علیہ والہ وسلم بالکمال فختم الکمالات
والمقامات الالھیۃ باطنا علیہ وشھد لہ
بذلک ختمہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ظاھرا
وقال رضی اللہ عنہ ومقام القربۃ ھو المقام
المحمود والوسیلۃ لذھاب المقرب فیھما الی حیث
لایتقدمہ احد فیکون ھو فردا فی تلک المقامات
الالھیۃ وینبغی ان یعتقد ذلک بمحمد صلی

الله علیہ وآلہ وسلم وقد اشار صلی الله علیہ
وآلہ وسلم الی ذلك بقوله ان الوسیلة اعلی مکان
فی الجنة ولا تکون الا لواحد وارجو ان اکون
انا ذلك الرجل لانه کان له البدء فی الوجود
فلابد ان یکون علیه الختام ۔ علیه افضل
الصلوٰة والسلام۔ فالنبی صلی الله علیه وآله
وسلم خلقه الله تعالی من نوره بلا واسطة
وخلق الاشیاء کلها من نوره صلی الله علیه
وآله وسلم ۔ لا شریك معه صلی الله علیه وآله
وسلم احد من المخلوقات کلها جمیعا فی
هاتین الصفتین فکان صلی الله علیه
وآله وسلم افضل الخلایق کلها جمیعا باسرها
کما قال صاحب البردة ؎

فمبلغ العلم فیه انه بشر ❊ وانه خیر خلق الله کلهم

ولقد رایت فی طبقات الشعرانی ان الشیخ العارف
ابا المواهب الشاذلی رضی الله عنه تشرف
برویة النبی صلی الله علیه وآله وسلم وکان
رضی الله عنه کثیر الرویا به صلی الله علیه
وآله وسلم فقال یا رسول الله ان ما قال

صاحب البردة فمبلغ العلم فی مدحك هو مبلغ
علمه لان منزلتك عند الله لایبلغها علم احد
من الخلایق قال صلی الله علیه واله وسلم نعم
فهمت مرادك صلی الله علیه وآله وسلم کلما
ذکره الذاکرون وغفل عن ذکره الغافلون
وسلم تسلیما کثیرا کثیرا وقال بعض
العارفین فی مدحه صلی الله علیه وآله
وسلم

یا صاحب الجمال و یا سید البشر
من وجهك المنیر لقد نور القمر
لایمکن الثناء کما کان حقه
بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر

وکان الانبیاء علیهم السلام مرشدهم
وربهم هو الله تعالی وربا هم وارشدهم
الی طریق قربه فکان الله تعالی هو ربهم
ومرشدهم بلا واسطة البشر وقد کنی
سبحانه من نفسه فی قوله تعالی فی سورة الکهف
من یهد الله فهو المهتدی ومن یضلل فلن
تجد له ولیا مرشدا۔ وکان الانبیاء صلوات

الله ونسلامه عليهم اجمعين شركاء
مع نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فی هذه الفضیلة
فكان صلى الله عليه وآله وسلم مع الانبياء
عليهم السلام كلهم افضل على ماسواهم
من الخلايق. ولكن نفضل الله بعض النبيين
والمرسلين على بعض لقوله تعالیٰ ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض وقوله تعالی تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض -
فمن كان منهم نبيا فقط افضل فیهم من كان
نبيا ومرسلا ومن كان منهم رسولا افضل
فيهم من كان رسولا اولی العزم ومن كان
رسولا اولی العزم افضل فيهم من كان خاتما -
فالانبیاء عليهم السلام اكثرون والرسل
فيهم كثيرون والوا العزم فيهم قليلون والخاتم
فيهم واحد هو سيدنا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم فهو صلى الله عليه وآله وسلم
افضل المرسلين وسيدهم فقال صلى الله
عليه وآله وسلم آدم ومن دونه تحت لوائی
ولا فخر. والانبياء عليهم السلام سيد الخلق

ما سواهم فكان صلى الله عليه وآله وسلم
سيد الخلق اجمعين كلهم قال صلى الله
عليه واله وسلم انا سيد الاولين والآخرين
ولا فخر فامانبينا صلى الله عليه وآله وسلم
فليس لاحد عليه فضل الاولوبه الذى خلقه
الله من نوره وخلق الاشياء كلها من نوره
صلى الله عليه وآله وسلم فليس فى الخلق احد
يماثله عند الله فى العز والشرف والكرامة۔
وله الفضل على الخلايق ماسوى الانبياء عليهم
السلام بثلثة اوجه۔
الاول انه صلى الله عليه وآله وسلم
خلق من نوره تعالى بلاواسطة
الثانى خلق الله الخلايق كلهم من نوره
صلى الله عليه وآله وسلم۔
الثالث انه صلى الله عليه وآله وسلم
نبى ورسول والانبياء والرسل افضل الخلايق
كما ذكرنا **وله** الفضل على الانبياء عليهم
السلام بثلثة اوجه۔ **بالوجهين** المذكورين
فى فضله صلى الله عليه وآله وسلم على الخلايق

والثالث انه صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء عليهم السلام وفضل الخاتم على الانبياء كلهم كما ذكرنا ـ فضله صلى الله عليه وآله وسلم على الخلايق ما سوى الانبياء بمرتبتين لان الانبياء عليهم السلام سادات الخلايق ما سواهم والنبى صلى الله عليه وآله وسلم سيدهم فكان صلى الله عليه وآله وسلم سيد ساداتهم صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فله الفضل على الخلايق كلها ابتداء وانتهاء ظاهرا وباطنا لان مرتبته النور هي المرتبة الاولية والابتدائية ومرتبته البطون وهو صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله تعالى من نوره بلا واسطة فله صلى الله عليه وآله وسلم الفضل على كل الخلايق فى تلك المرتبة كما ذكرنا فكان فضله صلى الله عليه وآله وسلم على الخلايق كلها ابتداء وباطنا ـ

والمرتبة الخاتمية هى المرتبة الانتهائية للرسالة والنبوة والمرتبة الظهور فكان

فضله على الخلايق فى تلك المرتبة ايضًا لان
الخاتم افضل الانبيآء والانبيآء افضل العلمين
فكان صلى الله عليه وآله وسلم افضل العلمين
فى المرتبة الانتهائية ومرتبة الظهور
فصلى الله عليه وآله وسلم فى الاولين
والاخرين بعدد اهل السموات والارضين
والحمد لله رب العلمين۔

فاما امته صلى الله عليه وآله وسلم فانها
خير الامم قال الله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس لان متبوعهم لما كان خير الانبيآء
عليهم السلام وخيرية التابع يكون بخيرية
المتبوع فكانت امته صلى الله عليه وآله
وسلم خير الامم واما خيرية امته فيما بينهم
فالصحابة رضى الله عنهم شيخهم ورسولهم
هو صلى الله عليه وآله وسلم لا شيخ لهم سواه
صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا افضل الامة
المحمدية لا يصل الى درجتهم ولى واما افضل
الصحابة رضى الله عنهم فيما بينهم قال فى المواهب
ثم ان الصحابة على ثلثة اصناف الاول المهاجرون

الثانی الانصار الثالث من اسلم یوم الفتح قال
ابن الاثیر فی الجامع والمهاجرون افضل من الانصار
انتهی۔ **والصحابة** الاربعة الکبار افضل
من بینهم مطلقا بالاجماع۔ رضی
ثم خیر الناس فی الامة المحمدیة بعد الصحابة
تابعون لان شیخهم ومرشدهم خیر الامة المحمدیة
هم الصحابة رضی الله عنهم۔
ثم خیر الناس بعد التابعین تبعهم لان شیخهم
ومرشدهم التابعون الذین هم خلفاء الصحابة
خیر امته صلی الله علیه وآله وسلم فلا نتکلم
بخیریة من بعدهم الا بدلیل واضح لان النبی
صلی الله علیه وآله وسلم قال بخیریة هذه
القرون الثلثة دون من بعدهم بقوله صلی الله
علیه وآله وسلم خیر القرون قرنی ثم الذین یلونهم
ثم الذین یلونهم۔ فخیریة خیر الخلایق
وصلت الی ثلثة قرون خصوصًا کما ذکرنا
والی امته صلی الله علیه وآله وسلم عموما بقوله
تعالی کنتم خیر امة۔
فخیریة هذه القرون الثلثة یعنی خیریتهم

فی الامة المحمدیة یعنی هذہ القرون الثلثة خیریة
القرون بعدها من الامة المحمدیة وخیریة
الامة المحمدیة بالنسبة الی غیرها من الامم ۔
ومع قطع النظر باخبار النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ
وسلم بخیریة هذہ القرون الثلثة دون ما
بعدها من القرون صرح النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ
وسلم بالسکوت عن بیان خیریة ما بعدها
من القرون بقولہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم
مثل امتی کمثل المطر لا یدری اولہ خیر ام
آخرہ فبیانہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم بخیریة
القرون الثلثة خصص هذا الحدیث بان
المراد فی هذا الحدیث ما بعد القرون الثلثة
الا اذا قام دلیل واضح شرعی علی خیریة شخص
فی عموم امتہ او خیریتہ فی الصالحین والاولیاء
بشهادة الصالحین فی وقتہ وشهادة احوالہ
فشهادة عدلین حجة قطعیة فی الشرع علی ما
قامت علیہ فما تری فیما شهدت عدول
کثیرون وکذا احوالہ الفاخرة حجة بدیهیة
یعرف من یعاینها بداهة انہ افضل کما

ان احواله واثاره صلى الله عليه وآله وسلم
دليل على فضله عرف من عاينها بداهة انه
صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين كما
اخبره سبحانه تعالى فى قوله الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم
قال اهل الكتاب عرفاننا له صلى الله
عليه وآله وسلم ازيد من عرفاننا لابناءنا
لان فى اولادنا شبهة بان ازواجنا خاشنا
فاما الذى ثبت فضله بدليل واضح على
عموم امته صلى الله عليه وآله وسلم فهم
الاولياء والصلحاء شهد صالحو وقتهم على
فضلهم وشهدت احوالهم الفاخرة على فضلهم
واقروا انهم افضل زمانهم فهم كثيرون
لا يحتاج الى ذكر اسمائهم واحوالهم مذكورة
فى كتب تراجمهم الكثيرة ـ

فاما الذي ثبت فضله بدليل واضح على
الصالحين والاولياء فهو سيدنا عبد القادر
الجيلى رضى الله عنه ـ

شهد الاولياء المتقدمون عن زمانه مائة سنة

او اکثر الاولیاء بفضله علی الاولیاء واقر الاولیاء
المعاصرون بمرتبته علی الصالحین والاولیاء
والمتاخرین ومناقبه العالیة الظاهرة علی فضله
وعلو مقامه علی الاولیاء ولنعم ما قال العارف
المحدث عبد الحق الدهلوی رح فی مدحه رضی الله
عنه فی الفارسیة ؎

وصف و تعریف او زمن نه نکوست   خود کرامات او معرف اوست

ظهر وجوده رضی الله عنه فی الدنیا فی القرن
الخامس والیه الاشارة فی حدیث لا یدری
اولها خیر ام آخرها ای بعد القرون الثلثة
کما ذکر فهو علی قدم جده سید المرسلین
صلی الله علیه وآله وسلم کما قال رضی
الله عنه ؎

لکل ولی له قدم وانی   علی قدم النبی بدر الکمال

فجده رضی الله عنه سید المرسلین صلی
الله علیه وآله وسلم اقر علی فضله صلی الله
علیه وآله وسلم الانبیاء السابقون من لدن
آدم علیه السلام الی عیسیٰ علیه السلام باخذ
الله تعالی المیثاق منهم بالایمان به ونصرته

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وشہد اہل الکتاب بکونہ ختم المرسلین وسید الانبیآء بمعاینۃ آثارہ وصفاتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی کتبہم کما قال تعالیٰ الذین اتینٰہم الکتاب یعرفونہ کما یعرفون ابنائہم فلاعبرۃ لانکار القاسیۃ القلوب منہم انکروا بعد وضوح الدلائل الواضحۃ علی فضلہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی سیدنا محمد سید المرسلین وامام النبیین کلما ذکرہ الذاکرون وغفل عن ذکرہ الغافلون۔

ثم اعلم ان التربیۃ الباطنیۃ الموصلۃ الی قرب الحق سبحانہ علی نوعین الاول تربیۃ المریدین وھی اخذ المریدین فی الریاضات الشاقۃ والمجاھدات الشدیدۃ وترک مالوفات النفس عن حب الریاسۃ والراحۃ ولذاتھا۔ فتذوب انفسہم ویذھب عن النفس صفاتھا الرویۃ ویحصل لھا الصفات الحسنۃ فیستعد النفس لمشاھدۃ انوار اللہ تعالی فیصیر فی النفس الامارۃ بالسوء مطمئنۃ لذکر اللہ تعالیٰ والمطمئنۃ ملھمۃ لالھام اللہ

تعالى وهذه التربية اكثرية على حسب سنة
الله التى جرت فى العالمين ولن تجد لسنة الله تبديلا
فمثل هذه التربية وقعت من الاولياء والمقربين
بكثرة مذكورة فى كتب تراجمهم ومشهورة
على السنة الناس۔
وبعد وقعت من هذا النوع من التربية من سيدی
عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه نكتفى
بذكر واحدة منها۔
وهو ما رواه فى البهجة عن الشيخ القدوة ابى
عبد الله محمد بن ابى المعالى قائد الاوانى انه
قال جاءت امرءة الى الشيخ محى الدين عبد القادر
رضى الله عنه بولد معها وقالت له انى رايت
قلب ابن هذا شديد الحب والتعلق بك وقد
خرجت عن حقى فيه لله عزوجل ولك فقبله
الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك طريق السلف
فدخلت امه عليه رضى الله عنه يوما فوجدته
نحيلا مصفرا من آثار الجوع والسهر ووجدته
ياكل قرص شعير فدخلت الى الشيخ فوجدت
بين يديه اناء فيه عظام دجاجة مسلوقة

قد اكلها فقالت يا سيدى تاكل الدجاجة
ويا كل ابنى خبز الشعير فوضع رضى الله عنه
يده الشريف على تلك العظام وقال قومى باذن
الله الذى يحيى العظام وهى رميم فقامت دجاجة
سوية فصاحت فقال الشيخ رضى الله عنه
اذا صار ابنك هكذا فليأكل ما شاء ولقد ذكر
عنه كرامته رضى الله عنه فى موت طاير لسوء
ادبه واحيائه بقوله رضى الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم
فتركته لعدم تعلقه بهذا الباب۔
والثانى تربية المرادين وهى توجه الشيوخ الى من يحبونه
ان يصلوا فى مقام قربه تعالى اراد السالك ذلك او لم يرده
فذلك قوله تعالى يحبهم ويحبونه فتذهب انفسهم ويذهب
منها الصفات الخبيثة ويبدل بالصفات الحسنة بتوجه
الشيوخ اليهم بهمتهم وشفاعتهم عند الله وعند رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم فترد عليه جذبة الحق ويجره
فى مقام قربه تعالى كما قالوا جذبة من جذبات الحق
يوازى عمل الثقلين وقوله تعالى اولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات فهذا النوع من التربية

شاذة وقليل ولقد وقعت هذه التربية
مع شذوذها وقلتها من سيدي عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه كثيرة وهذا دليل
واضح على كمال قوة ولايته رضي الله عنه
ومنزلته عند الله تعالى وعظمة مرتبته بين الاولياء
منها ما رويناه عن البهجة في احوال الشيخ
محمد بلخي رضي الله عنه ذهب حب الدنيا
باول زيارته سيدي عبد القادر رضي الله
عنه وكلامه معه رضي الله عنه ثم ظهر
سيدنا علي بن ابيطالب رضي الله عنه
من قلبه والبسه خلعة الرضى وظهر احد
من الملائكة المقربين وناوله كاس
محبة الله تعالى فوصل في اعلى مقام الولاية
وذلك المقام حصل له بشفاعة سيدي
عبد القادر رضي الله عنه عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سبع وسبع وسبع
وسبع وسبع في خمس احوال خمس وثلاثين مرة
كما في البهجة ۔ منها ما في البهجة باسناده
عن ابي الخير محمد بن محفوظ قال كنت

مع ثلثة عشر رجال قد سماهم فی البهجة
عند سیدی عبد القادر رضی الله عنه
حاضرین فقال سیدی عبد القادر رضی
الله عنه لیطلب کل منکم حاجة اعطیها لم
فطلب واحد منهم ترك الاختیار۔
والثانی القوة علی المجاهدة۔
والثالث الخوف من الله تعالیٰ۔
والرابع عود الحال المفقود۔
الخامس حفظ الوقت۔
السادس الازدیاد فی العلم۔
السابع القطبیة۔
الثامن الاستغراق فی محبة الله تعالیٰ۔
التاسع حفظ القرآن والحدیث۔
العاشر التفرقة بین الموارد الربانیة
وغیرها۔
والثلاثة الباقیة طلبوا حاجة من
الحوائج الدنیا قد سماهم وحوایجهم الدنیا
فی البهجة ولم اذکرها لعدم تعلق
هذا المحل بها فلما اتم جمیع الحاضرین

بيان حوايجهم فقال سيدى عبد القادر
رضى الله عنه كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء
ربك وما كان عطاء ربك محظورا فوصل
كل حاضرے مجلسه رضى الله عنه بحوايجهم
من غير مشقة ولا رياضة ولا مجاهدات ۔
منها ما رواه فى البهجة باسناده عن
الشيخ شهاب الدين السهروردي رضى الله
عنه قصة طويلة فيها قال ان الله تعالىٰ
وقر فے صدري العلم اللدنى بامر سيدي
عبد القادر رضى الله عنه يده على صدرے
فقام نطق بالحكمة ۔
منها ما رواه فى البهجة باسناده عن الشيخ
ابى عمرو عثمان الصريفنى رضى الله عنه
قصة طويلة فيها دخلت على الشيخ
عبد القادر رضى الله عنه فقال لى مرحبا
بمن جذبه مولاه اليه وجمع له خيرا كثيرا
يا عثمان سيهبك الله مريدا اسمه
عبد الغنى ابن نقطة بياهى الله به الملائكة
ثم وضع على راسى طاقية فلما لمست راسى

وجدت فی یافوخی برد الاتصل بفوادي واثلج
قلبی فکشف لی عن الملکوت وسمعت العوالم
وما فیها تسبح الله تعالیٰ باختلاف اللغات
وانواع التقدیس فکاد عقلی یذهب
فرمانی الشیخ بقطنة کانت فی یده
فثبت الله علی عقلی وزاد فی تمکینا
قلت الیٰ هذا تربیته رضی الله عنه
بعثمان کان من النوع الثانی یا عطاء
الولایة ثم ربّاه بالنوع الاول من التربیة
بترقی المراقب کما قال عثمان ثم اجلسنی
فی خلوتی فکنت فیها شهرا فوالله
ما وجدت امرا باطنا ولا ظاهرا الا اخبرنی
به قبل ان اخبره به ولا وصلت الی مقام
ولا حال ولا مشاهدة مشهد ولا کوشفت
بعلم من الغیب الا اخبرنی به قبل ان
انا له فیفصل لی احکامه ویحل لی مشکلاته
ویبین لی اصله وفرعه وما زال ینزلنی
منزلة بعد منزلة الی ما شاء الله تعالیٰ
من علمه واخبرنی بامور وقعت لی کما

اخبربه بعد اخباره بثلاثين سنة وكان
بين لبسي منه ولبس ابن نقطة مني خمس
وعشرون سنة وهو كما وصف لي رض
منها ما رواه في البهجة باسناده
عن الشيخ ابي بكر بن ادريس اليعقوبي
رضي الله عنه قال واتي بي سيدي
الشيخ ابو الحسن علي بن الهيتي الى سيدي الشيخ
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وقال له
اطلب منك له الخلعة الباطنية فاطرق
مليا فرايت بارقة من نور صدرت منه
واتصل بي فرايت في الوقت الحاضر اصحاب
القبور واحوالهم والملائكة في مقاماتهم
وسمعت تسبيحهم باختلاف لغاتهم وقرءت
المكتوب على جبين كل انسان وكشف لي
عن نور جلي كشفا جليا فقال لي الشيخ
خذها ولا تخف فقال له سيدي الشيخ
علي اخاف عليه زوال العقل فضرب
رضي الله عنه بيده على صدري فوجدت
في باطني على هيئة السندان فلم ارتع

لشئ مما رایت وسمعت وانا الی الآن استضیئ بنور تلک البارقۃ فی طرف الملکوت۔

منہا ما رواہ عن الشیخ عمر البزاز قال کنت جالسا بین یدیہ فی خلوۃ سیدی عبد القادر رضی اللہ عنہ فقال یا بنی احفظ ظہری ان یقع علیہ قط فقلت فی نفسی ومن این تاتی القط الی ہنا ولا کوۃ فی السقف فلم یتم کلامہ حتی وقع علی ظہرہ قط فضرب بیدہ فی صدری فاشرق فی قلبی نور علی قدر دائرۃ الشمس ووجدت الحق من وقتی وانا الی الآن فی زیادۃ من ذلک النور۔

منہا ما رواہ فی البہجۃ باسنادہ عن الشیخ القدوۃ ابی الحسن علی القریشی رضی اللہ عنہ قال لقد حضرت عند سیدی عبد القادر رضی اللہ عنہ یوما لقضاء حاجۃ فاسرعت فی قضائہا فقال لی ثم ما ترید قلت ارید کذا وکذا وذکرت

امراض امور الباطن فقال خذه اليك فوجدته
فی ساعتی رضی اللہ عنه۔
منها ما رواہ فی البهجه باسناده عن الشيخ
ابی الحسن ابن الطنطنة البغدادی قال دخل
سیدی عبد القادر الجيلانی رضی اللہ عنه
فی بلدة نهاوند وانا معه رضی اللہ عنه
فدخلت معه فيها فدخل مكانا شبيهًا
بالرباط فبادروه بالسلام ستة نفر فيها
وسمعت فی جانب ذلك الرباط انينًا فلم
يلبث الا يسيرا حتى سكن الانين ودخل
رجل وذهب الى الجهة الذی سمعت منها
الانين ثم خرج الرجل يحمل شخصا آخر
على عاتقه ودخل آخر مكشوف الراس طويل
شعر الشارب وجلس بين يدی الشيخ رضی الله
عنه فاخذ عليه الشهادتين وقص شعر الشارب
والبسه طاقية وسماه محمدا وقال لاولئك
النفر قد امرت ان يكون هذا بدلا عن الميت
قال الرجال الستة سمعنا واطعنا قال
الراوی لما رجع الشيخ رضی الله عنه فی بيته

فسالته عن تلك الواقعة قال رضى الله عنه اما الستة الرجال فهو الابدال النجباء وصاحب الاثنين سابعهم كان مريضا فلما حضرت وفاته جئت احضره واما الرجل الذى خرج يحمل شخصا آخر على عاتقه فابو العباس خضر عليه السلام ذهب به ليتولى امره واما الرجل الذى اخذت عليه الشهادتين فرجل من اهل قسطنطنية كان نصرانيا وامرت ان يكون بدلا عن الميت فاتى به واسلم على يدى وهو الان منهم واخذ رضى الله عنه على العهد ان لا احدث بذلك وهو حى رضى الله عنه۔

منها ما رواه فى المناقب الغوثية ان واحدا من السارقين جاء عنده ليلا فلم يجد عنده ما ياخذه وهو يصلى فعمى السارق ولم يقدر ان يخرج من بيته فلما فرغ من الصلوٰة دعى الله تعالىٰ فرد الله بصره وقال رضى الله عنه له ما احب ان ترجع من بيتى محروما ودعا الله تعالىٰ ان يوصله فى مقام قربه فتاب

السارق وجاء خضر عليه السلام وقال ان فلان من الابدال توفى فاعطاه مقام البدلية بامر الله تعالىٰ بقبول دعائه وشفاعته عند الله تعالىٰ رضى الله عنهما اجمعين ۔

وقد رتبنا خصيصته رضى الله تعالىٰ عنه وهى عطاء الولاية فى الان فى كتابنا الخصائص الغوثية رضى الله عنه وذكرنا مثل هذه كرامات كثيرة وهي بنسبته ما صدرت منه رضى الله عنه مثل هذه الكرامات اقل من القليل كما قالوا كراماته رضى الله عنه كقطر الامطار ومن ثم قال رضى الله عنه كما فى البهجة باسناده عن الشيخ عثمان الصريفنى والشيخ ابو محمد عبد الحق الحريمى قالا سمعنا الشيخ محى الدين عبد القادر الجيلى رضى الله عنه يقول على الكرسى يا اهل الارض شرقا وغربا ويا اهل السماء قال الله تعالىٰ ويخلق ما لا تعلمون انا مما لا تعلمون يا اهل الارض شرقا وغربا تعلموا منى يا اهل العراق الاحوال عندى كثياب معلقة فى بيتى ايها

شئت لبست يا غلام سافر الف عام تسمع منى كلمة يا غلام الولايات ههنا الدرجات ههنا فى مجلسى تفرق الخلع
وما من نبى خلقه الله تعالىٰ ولا ولى الا وقد حضر مجلسى هذا الاحياء بابدانهم والاموات بارواحهم يا غلام اسأل منى منكرا ونكيرا عند مجيئهما فى قبرك فيخبرا لك عنى انتهى
قلت هذا الذى ذكرناه من كراماته رضى الله عنه بعطاء الولاية بكثير من الاولياء لكن واحدا واحدا فى اوقات مختلفة۔
وكان فيضانه رضى الله عنه من السماء فى الآن الواحد بالوف من الناس والجن الملائكة جملة لا يحيط عدد قال رضى الله عنه كما فى البهجة الانس لهم مشايخ والجن لهم مشايخ والملائكة لهم مشايخ وانا شيخ الكل رضى الله عنا وعنه۔
قال فى البهجة وكان مدة كلامه على الناس اربعين سنة فى كل اسبوع ثلث مراة ويحضر من الناس ما يرون

سبعين الفا ومن لا يرونهم من ارواح اموات
الاولياء ومن احيائهم رجال الغيب والابدال
يقومون صفوفا فى الهواء يعرف اجسامهم
باللمس حتى سدّ الافق والجن الحاضرون فى مجلسه
اكثر من الانس والملائكة الحافون مجلسه
رضى الله عنه كذلك فينزل على حاضرى
مجلسه كلهم خلع الخضراء والحمراء فتفكر
يا اخى ان اعطاء الخلعة الواحدة من الشيوخ
لها بركات كثيرة فما ترى فى بركات الخلعات
السماوية وكم الوف من الانس والجن
والملائكة استفاضوا بالخلعة السماوية
وكم مرات فازوا بهذه الخلعة السماوية
المباركة فى مدة اربعين سنة فى كل
اسبوع ثلث مرات وافاضة الحال على
اهل المجلس ما سوى افاضة هذه الخلعات
السماوية -

فى البهجة باسناده عن ابى عبدالله محمد
ابن الخضر الموصلى قال سمعت ابى يقول كان
الشيخ محى الدين رضى الله عنه يتكلم فى اول

مجلسه بانواع العلوم فيقول مضى القال
وعطفنا بالحال فيضطرب الناس اضطرابا
ويتداخلهم الحال والوجد وفى رواية
يموت الرجلان وثلثة فى مجلس وعظ
اى من شدة الوجد وقوة الحال وفى البهجه
باسناده عن الشيخ الجليل ابى الخير الكرم
قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر رضى
الله عنه فاذا فى مجلسه اعيان المشايخ۔
فسمعته يقول لست كوعاظكم انما انا بامر الله
انما كلامى على رجال فى الهواء وجعل يرفع
راسه الى الهواء فرفعت راسى الى الفضاء
فاذا صفوف رجال من نور على خيل من نور
قد حالوا بين نظرى وبين السماء من كثرتهم
وهم مطرقون فمنهم من يبكى ومنهم من يرعد
ومنهم من فى ثيابه نار فاغشى على انتهى
قلت هذا فيضانه رضى الله عنه فى ترقيات
مراتبهم فى الولايه۔
واوصل رضى الله عنه فى حضرة القدس
سبحانه بعض حضار مجلسه فى النوم۔

فی البهجة باسناده عن الشریف ابی الفتح
الهاشمی المقری قال استدعانی الشیخ محی الدین
عبد القادر رضی اللہ عنہ لقراءة فلما قرات
بکی وقال لی واللہ لاطلبنك من اللہ تعالی قال
شوقا الیہ رجل من الاولیاء فقال لہ
یا سیدی رایت فی النوم رب العزة سبحانہ
وتعالیٰ وقد فتحت ابواب الجنة و قد نصب لك
الکرسی وقیل لك تکلم فقلت اذ احضر
الشریف المقری فقیل قد حضر فقلت الان اتکلم۔
فی البهجة عن الشیخ العارف ابی القاسم محمد
ابن احمد بن علی الجهنی قال لقد استغرق بسیدی
عبد القادر رضی اللہ عنہ مرة فی کلامہ علی الکرسی
حتی انحلت طیتہ من عمامتہ وھو لایدری
فالقی الحاضرون جمیعھم عمایمھم وطوافیھم
ففعلت وتخلفت معی عصابة لا ادری
لمن ھی ولا یبقی فی المجلس احد فقال لی الشیخ
رضی اللہ عنہ اعطنیھا فاعطیتہ ایاھا فجعلها
علی کتفہ فاذا ھی لبست علیہ فبھت
لذلك فلما نزل الشیخ توکأ علی کتفی اوقال

على يدى وقال لى يا ابا القاسم لما وضع اهل
المجلس عمايمهم وضعت اخذ لنا باصبهان
عصابتهما فلما رددت على الناس مالهم وجعلتها
على كتفى مدت يدها من اصبهان واخذ تهما
انتهى۔

ومن المقربين من القى نفسه فى الرياضات
الشاقة والمجاهدات مع الوصول فى مقام
القرب الالهى وهم اعلى مقاما واعظم شانا
من الذين وصلوا فى القرب الآلهى۔
بالمجاهدات ومن الذين وصلوا فيه بموهبة
من الله تعالى ثم اكتفوا على ذلك الموهبة
وما اختاروا المجاهدات لانهم جامع لصفات
الفريقين من اولياء الله تعالى۔

فافضلهم سيدنا عبد القادر الجيلانى رضى
الله عنه اعطاه الله تعالى الولاية فى عالم النور
قبل وجوده رضى الله عنه فى عالم الشهادة
فظهر روحه الشريف لجده صلى الله عليه
وآله وسلم ليلة المعراج ووضع رقبته تحت
قدم جده صلى الله عليه وآله وسلم فقال

صلی اللہ علیہ والہ وسلم لہ قدمی علی رقبتک
وقد مالک علی رقاب الاولیاء کما فی المناقب
الغوثیۃ ومن ذلک ان روحہ الشریف فی الازل
عزمران ید خل فی صف الانبیاء من صف
الاولیاء کما فی المناقب الغوثیۃ ایضاً ویوید
ذلک ما رواہ فی البہجۃ باسنادہ عن الشیخ
ابو عمرو عثمان ابن مرزوق رضی اللہ عنہ فی مدحہ
رضی اللہ عنہ ولم یشارکہ فی احوالہ ومقاماتہ
واسرارہ سوی الانبیاء علیہم ومن ھذا
ما الھمہ اللہ تعالیٰ فی عالم الصبا لقد احببناک
ولم تک شیئاً کما فی البہجۃ فکان رضی اللہ
عنہ محبوبا قبل وجودہ فی عالم الشھادۃ وظہر
کراماتہ فی ایام حملہ فرد سلام امہ فی بطن
امہ کما فی درر الدارین ووقی امہ من سم الحیۃ
فی ایام الحمل کما فی المناقب الغوثیۃ ولما
ولد رضی اللہ عنہ کان لایشرب اللبن فی نہار
رمضان کلہ الابعد الافطار وفی ایام
الرضاعۃ کان فی حجر مرضعۃ کان نورہ
رضی اللہ عنہ یتصل بالشمس ویغیب فیہا

کما فی المناقب وفی ایام صباہ رضی اللہ عنہ تکلم مع البقر وفی ایام قریب حلمہ کشف لہ العرفات ومن فیھم ثم اذا سافر من الجیلان الی البغداد لطلب طریق الحق بالمجاھدات تاب اربعین نفرا من قطاع الطریق علی یدیہ قبل وصولہ ببغداد فھذہ المرتبۃ من الولایۃ الوھبیۃ حصلت لہ رضی اللہ عنہ بالنوع الثانی من التربیۃ وھی تربیۃ المرادین من جدہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فکان رضی اللہ عنہ محبوبا لان المراد ھو المحبوب۔

وبان تربیتہ رضی اللہ عنہ کان من جدہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ظھرت فضائلہ فی عالم النور وفی ایام الحمل وبعد الولادۃ وفی صباہ وقریب الحلم کما ذکرناہ الی ما بعدہ وقال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لوالدہ الشریف فی لیلۃ ولادتہ الشریف یا ابا صالح اعطاک اللہ ولدا مثلہ فی الاولیاء کمثلی فی الانبیاء رضوان اللہ تعالی علیھم اجمعین۔ کما فی المناقب الغوثیۃ وجاء

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی مجلس وعظہ
رضی اللہ عنہ مرات والقی لعاب فمہ المبارکۃ
فی فمہ الشریف واعطاہ خلعۃً مرتین کما
سنذکرہ انشاء اللہ تعالیٰ ومن ذلک
ارضاعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
من ثدی عائشۃ رضی اللہ عنہا محبوبتہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم افضل امہات
المومنین بالاجماع فی وقتہا ومطلقاً فی قول
کما رواہ فی درر الدارین انہ رضی اللہ عنہ
رأی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
وسیدتنا عائشۃ رضی اللہ عنہا ام المومنین
فی مشاھدتہ فقال صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم لہا ارضعیہ واشبعیہ فارضعت
رضی اللہ عنہا حتی اشبعت رضی اللہ عنہ
قال فی البہجۃ باسنادہ عن الشیخ العارف
الکامل الواصل ابی عمر عثمان بن مرزوق
رضی اللہ عنہ فی مدح سیدی عبدالقادر
رضی اللہ عنہ ولیس لاحد علیہ منۃ فی ھذا الطریق سوی
اللہ ورسولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وفی البھجۃ

عن الشيخ العارف الكامل الماجد الكردى رضى الله عنه ان سيدى عبد القادر نور مضئ من النور النبوى وقوته وبهجته مستمرة من الاصل النبوى وبه قوامها وعليه اعتماده رضى الله عنه فثبت تربيته رضى الله عنه عن جده سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم بشهادة وقايع احواله الشريف وبشهادة الاولياء الكاملين حسب النصاب الشرعى۔

ثم انه رضى الله عنه افضل ممن رباه صلى الله عليه وسلم فى سلوك طريق الحق من الاولياء قال السيوطى فى رسالته تائيد الحقيقة وتشئيد الطريقة الشاذلية ان الشيخ عبد الرحيم القناوى رحمة الله عليه كان يقول انا لا منة لاحد على الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم واذا اراد الله ان يتفضل على عبد يغنيه عن الاستاذين۔

والشيخ عبد الرحيم القناوى رحمة الله عليه كان فى موضعه فتاة فمد عنقه

وقال صدق الصادق المصدوق قيل ومن هو
قال الشيخ عبد القادر قال ببغداد قدمی
هذه على رقبة كل ولی الله وقد تواضع
رجال المشرق والمغرب فارخنا ذلك الوقت
ثم اخبرنا ان الشيخ عبد القادر رضی الله
عنه قال فی الوقت الذی ارخناه كذا فی البهجة

فثبت من هاتين الروايتين ان الشيخ
عبد الرحيم القناوی ممن رباه النبی صلی الله
عليه واله وسلم بلا واسطة فی طريق الحق
وهو ممن وضع رقبته لقدم سيد عبد القادر
رضی الله عنه والشيخ ابو الحسن علی بن احمد المعروف
بابن الصباغ قال فی البهجة فی مناقبه هو الذی
قال ليس لاحد علی فی هذا الطريق منة الا لله
ولرسوله صلی الله عليه وسلم وهو من اعظم
خلفاء الشيخ عبد الرحيم القناوی الذی وضع
رقبته لقدم سيدی عبد القادر رضی الله عنه
كما ذكرنا وقال الشيخ ابو الحسن فی مدح
سيدی عبد القادر رضی الله عنه للشيخ
عبد القادر خصوص من الله تعالی لمريده كه

كثير من الصديقين وقال ايضا ؎

حسنك لا تنقضى عجائبه
كالبحر حدث ولاحرج

قال الله تعالى فى الحديث القدسى الثابت عند العارفين۔

كل شيئ يطلب رضائى وانا اطلب رضاك يا حبيبي يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقالت سيدتنا عايشة الصديقه ام المومنين رضى الله عنها مخاطبا لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم انى ارى الله يسارع فى هواك۔

فمصداق هذين الحديثين معاملة الحق سبحانه مع سيدى عبد القادر رضى الله عنه فكان كمعاملة النبى صلى الله عليه وآله وسلم معه رضى الله عنه۔

منها ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم رباه فى سلوك طريق الحق بخصوص مواهبة بلاواسطة كان المواهب الالٰهية شاملة بحاله رضى الله عنه كما فى البهجة باسناده عنهم انه لما ذكر سيدى عبد القادر رضى الله

بعض مواهبة الآلهيه قال بعض شيوخه
اما تخاف مكر الله تعالى فاراه سيدى
عبد القادر رضى الله عنه كفه الشريفه
كان فيه مكتوب انه رضى الله عنه اخذ
من الله تعالى سبعين موثقا ان لا يمكر به
فقال له اذاً لا باس به ذلك فضل الله
يوتيه والله ذو الفضل العظيم۔
وفى البهجة قالوا له رضى الله عنه نحن
نصلى كما نصلى وتصوم كما نصوم
ونجتهد فى العبادات مثلك ولا نرے من
احوالك فينا شيئا فقال سيدى عبد القادر
رضى الله عنه لهم تزاحمونى فى العبادات
والاجتهاد ولا تزاحمونى فى المواهب فوالله
لا اكل حتى يقال لى كل ولا افعل
حتى اومر۔
ولما البسه النبى صلى الله عليه وآله وسلم
الخلعة بارساله بيد الملائكة يوم أمر
بقول قدمى هذه على رقبة كل ولى الله
تعالى امر الحق سبحانه ان يلبس قميصا ذراعه

بدينار كما فى البهجة ولما القى النبى صلى
الله عليه وآله وسلم لعاب فمه المباركة
فى فمه الشريفة والحق سبحانه منزه عن الفم
واللعاب توجه الحق الى سماع الكلام من فمه
الذى دخل لعاب حبيبه صلى الله عليه
وآله وسلم فيه فقال سبحانه له يا عبد القادر
تكلم اسمع منك كما فى البهجة ولما امره
النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالكلام
على الناس فى اول مجلسه رضى الله عنه امره
الحق سبحانه بذلك كما يفهم من قوله
تعالىٰ تكلم كما ذكرنا انتهى -

فمع تلك المواهب العظيمة الجليلة
من الله تعالى عز وجل ورسوله صلى الله عليه
وآله وسلم من قبل وجوده رضى الله عنه فى
عالم الشهادة والتربية من الله تعالىٰ ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم بطريق المرادين
المحبوبين اختار رضى الله عنه فى سلوك طريق
الحق طريق المحبين المريدين الذى هو العبودية
فصحب الشيوخ والقى نفسه المباركة

فی الریاضات الشاقة والمجاهدات
فی صحراء العراق لیجتمع فی ذاته المبارکة
نوعی کمالات المحبین والمحبوبین
فاعطاه الله تعالیٰ مقام المحبوبیة والمحبیة
وقال الله تعالیٰ له اعطیناک مقام المحبوبیته
والمحبّیة کما فی مناقب الغوثیة یعنی انت
محبوبنا ومحبنا فکان رضی الله عنه قبل
وجوده فی عالم الشهادة محبوبا ومحبا له بعد
وجوده فیها فله رضی الله عنه مصداق کامل
لقوله تعالیٰ یحبهم ویحبونه فلما اختار
رضی الله عنه طریق المحبین وطریق العبودیه
قصدا مع العطاء له مقام المحبوبیة موهبة
اعطاه الله ترقیاته فی مقام المحبوبیة فهو رضی
الله عنه یترقی فی مقام محبوبیته الی یوم القیام
ابدا سرمدا۔

وهذا لکونه رضی الله عنه علی قدم
جده صلی الله علیه وآله وسلم کما قال
رضی الله عنه وانی علی قدم النبی بدر الکمال۔
فان له صلی الله علیه وآله وسلم من الازل

علو مقام موهبته من الله تعالیٰ وانه صلی الله
علیه وآله وسلم اول ما خلق الله من نوره واخذ
الله المیثاق من النبیین علی الایمان به ونصرته
وانه صلی الله علیه وآله وسلم کان نبیا
وآدم بین الماء والطین واسجد له الملائکه
فی جبین آدم علیه السلام وغیر ذلک من المواهب
التی لایعلمها الاهو۔
فمع تلک المواهب اختار صلی الله علیه وآله
وسلم طریق العبودیة وعبدالله حتی تورمت
قدماه وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر حتی نزل طٰه ما انزلنا علیک القرآن
لتشقی وقال صلی الله علیه وآله وسلم افلا
اکون عبدا شکورا واختار صلی الله علیه
وآله وسلم طریق التواضع والانکسار مع علو مقامه
وجلالة منزلته وقال انا عبد یاکل کما
یاکل العبد ویجلس کما یجلس العبد
فکان ترقیاته فی مقام المحبوبیة فی کل آن
فکل یوم هو فی شان ابدا سرمدا فهذا هو
کما قال فی البهجة باسناده عن الشیخ شهاب الدین

سهروردی رضی الله عنه قال قال الشیخ
محی الدین عبد القادر رضی الله عنه یقول علی
الکرسی بمدرسة کل ولی علی قدم نبی
وانا علی قدم جدی صلی الله علیه وآله وسلم
وما رفع المصطفی قدما الا وضعت انا قدمی
فی الموضع الذی رفع قدمه الا ان یکون قدما من اقدام
النبوة فانه لا سبیل ان یناله غیر نبی انتهی۔
ولما اختار سیدی عبد القادر رضی الله
عنه طریق المحبین سافر العراق ودخل بغداد
فصحب الشیخ حماد وتاج العارفین والشیخ
یوسف الهمدانی والشیخ ابو الخیر ابو سعید
المخزومی رح ولبس منه الخرقة والقی نفسه
الشریف فی المجاهدات والریاضات الشاقة
وکان الخضر علیه السلام یتردد کما کان
دابه مع الاولیاء الکبار رضی الله عنهم۔
فمنهم من شیخه رضی الله عنه فی الصحبة
ومنهم من شیخه فی الصحبة والخرقة ایضا فاما
الشیخ حماد دباس وتاج العارفین ابو الوفاء
والشیخ یوسف الهمدانی فشیخه فی الصحبة

والخضر علیه السلام کان شیخه فی الصحبة ایضًا فاما الشیخ ابو سعید المخزومی کان شیخه فی الصحبة ولبس الخرقة عنه فکان شیخه فی الصحبة والخرقة ایضًا من جهتین فلذلك یکتب اسمہ فی الشجرة القادریة فاما شیخہ فی التربیة فلیس ھو الا رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم جدہ رضی اللہ عنه۔

فالشیخ فی التربیة من یکون مفیضا لانوار الحق فی وجود المریدین والشیخ فی الصحبة من یکون سببا لمزید برکات الانوار فالشیخ فی التربیة افضل مطلقا لانہ باعث للمریدین فی انشاءھم خلقا آخر و مخرجھم من الصفات النفسانیة الی انوار الرحمانیة ثم من شیوخ الصحبة والخرقة من کان شیخھم من جھتین الصحبة والخرقة افضل من کان شیخھم من جھة واحدة الصحبة فقط او الخرقة فقط۔

ومن کان شیخھم من جھة واحدة الصحبة او الخرقة فالفضل لمن ھو ازید برکاتا

للمريد وان الفضل على قدر الاحسان للمريد ومن هو ازيد بركات ازيد احسان۔

فالفضل له ولاعبرة بطول الصحبة وقصرها لان الافاضة فى صحبة بعض الاولياء ساعة مالم يحصل صحبة غيره سنة۔

كشيخ شهاب الدين سهروردى رحمة الله عليه حصل له الافاضة فى صحبة سيدى عبدالقادر رضى الله عنه ساعة مالم يحصل فى صحبة عمه وشيخه مدة طويلة والشيخ ابوالحسن جوسقى والشيخ ابوالحسن يعقوبى حصل لهما الفيوضات فى صحبته رضى الله عنه مالم يحصل فى صحبة شيخهما على بن الهيتى رضى الله عنه سنين والامثلة كثيرة۔

فللشيخ ثلث صفات التربية وبركات الصحبة واعطاء الخرقة فيجوز ان يجتمع فيه جميعا اوا ثنان او واحد منها۔

فالتربية فقط اذ كان بالطريق الاويسى بلاصحبة واعطاء خرقة والخرقة فقط اذاكان بطريق الارسال ببركا بلاتربية ولاصحبة

وبركات صحبته فقط اذا كانت بلاتربية واعطاء فشيخ التربية والارادة لايكون في وقت واحد الا واحدا كالنبي في امته لايكون الا واحدا وهو الذي ورد فيه الشيخ في امته كالنبي في قومه - وكما قالوا -

يک در گير محكم گير - يعني الزم باب الشيخ الواحد محكما -

واما هارون مع موسى عليهما السلام فانه لم يكن نبيا متبعا في زمنه بل ارسل لتائيد موسى عليه السلام بدعائه حيث لم ينطلق لسانه فقال موسى عليه السلام ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون ومن ثم لما امر الشيخ على مريده الشيخ ابا الحسن الجوسقي ان يلزم خدمت سيدي عبد القادر رضي الله عنه فبكى من مفارقة شيخه فقال له سيدي عبد القادر مايجب الا الثدي الذي يرضع منه وامره ان يكون في صحبة شيخه علي بن هيتي رضي الله عنهم كما في البهجة وكالامام المجتهد لايكون

للمقلد الا واحد ولا يجوز للحنفي ان يقلد الشافعي بغير عذر ويعزر المقلد ان فعل ذلك كما هو مصرح في الفقه۔

وانما قيدناه بقولنا في الوقت الواحد لان شيخ التربيه اذا توفي ولم يكمل تربية المريد فرجع المريد الى شيخ آخر لتكميله او فوض شيخ التربية مريده الى شيخ آخر فكان شيخ التربية حينئذ متعددا لكن في وقتين واذا رجع المريد عن شيخه في التربية من غير عذر يخسر ويخيب كما اذا رجع المقلد عن امامه بغير عذر واما الشيخ في الصحبة والخرقة فيجوز التعدد فيهم كالاساتذة في علوم الشرع فظهر انه لاخلاف فيما بين قولهم۔

یک در گیر محکم گیر۔

وبين اتخاذ الاولياء شيوخا متعددة لان المراد بقولهم المذكور شيخ التربية ويتعدد لهم شيوخ الصحبة والخرقة مثال شيخ التربية مثل الشمس نظرها الخاص على بعض اجزاء الجبل يصير جواهر فبحسب استعداد

تلك الاجزاء وقابليتها تصير من الجواهر اعلى
واوسط وادنى فهذا وجه درجات المقربين
فضل الله بعضهم على بعض والشمس واحدة
فشيخ التربية ايضا واحد ومرشد الانبياء
عليهم السلام فى التربية فى طريق الحق تعالى
هو الحق سبحانه بلا واسطة هو وحده
لا شريك له ومرشد الامة فى التربية لانبياء
عليهم السلام فى كل امة واحد فشيوخ
التربية الذين هم نواب الانبياء ووارثوهم
يكونون متوحدين فالمقربين جواهر بحسب
الدرجات وفيما بين الجواهر يكون جوهر
لا قيمة عديم المثل ونبينا صلى الله عليه
وآله وسلم فيما بين الجواهر عديم المثل۔
ومثال شيوخ الصحبة والخرقة مثال
الجوهريين يزيدون فى الجواهر صفاء ونقاء۔
فالجوهريون متعددو الشمس واحدة۔
فحينئذ عرفت توحد شيوخ التربية
وتعدد شيوخ الصحبة فى المثال فاكمل
الانبياء فى نظر الحق سبحانه واعلاهم

استعداد فی قبول فیضانه هو نبینا محمّد صلی الله علیه وآله وسلم لانه اول ما خلق الله من نوره فلهذا افضله الله تعالیٰ علی جمیع الانبیاء والمرسلین صلوات الله علیه وعلیهم اجمعین۔

واکمل ما ربّاه سید المرسلین صلی الله علیه وآله وسلم فی نظره بلاواسطة هو سیدی عبد القادر رضی الله عنه فلهذا امر بقول قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله ولو بو مرولیٰ قبله کما فی البهجة عن ابی سعید القیلوی ومن الاولیاء من قال ذلک بعده فما بین قوله رضی الله عنه وبین قول ذلک الولی فرق من وجوه کثیرة وقد کتبناها فی کتابنا فوز المطالب وخصائص غوثیه فطالعهما ان شئت۔

وبان شیخ سیدی عبد القادر رضی الله عنه فی التربیة هو جده صلی الله علیه وآله وسلم لاغیره من شیوخه المذکورین کما ذکرنا

ومن ثم خاف شيخه تاج العارفين ابو الوفاء سلب احواله وطلب الامن منه على ذلك كما فى البهجة۔

واما شيخه حماد دباس فقد سبق عنه سيدى عبد القادر رضى الله عنه فى مقام المحبوبية حيث خوّف الشيخ حماد مريده الشيخ مظفر جمال بنقصان المال والنفس فى سفر تجارته وبدل الله تقديره بدعاء سيدى عبد القادر رضى الله عنه نقصان النفس فى المنام ونقصان المال بالنسيان فقال له الشيخ حماد رضى الله عنه لسيدى عبد القادر رضى الله عنه هو رجل محبوب۔

واما شيخ ابو يوسف الهمدانى شيخه رضى الله عنه فى الصحبة ابتداء لكنه استقاد منه انتهاءً كما فى خزينة الاصفياء۔

واما شيخ ابو سعيدى رضى الله عنه شيخ سيدنا عبد القادر رضى الله عنه فى الصحبة والخرقة لبس الخرقة من سيدى عبد القادر رضى الله عنه بعد ما لبس سيدى القادر رضى

الله عنه الخرقة منه كما فى قلائد الجواهر
واما الخضر عليه السّلام هو الذى يتردد اليه
رضى الله عنه فى ابتداء حاله حسب دابه
مع الاولياء الكبار فكان الخضر عليه السّلام
من هذه الحيثية شيخه رضى الله عنه فى الصحبة
لكن فى انتهاء الحال كان الخضر يكثر
حضور مجلسه ويقول من اراد الفلاح فليلزم
مجلسه رضى الله عنه كما فى البهجة۔

وفيه ايضا ان الخضر عليه السّلام مر فى الهوا
على مجلس وعظه فقال سيدى عبد القادر
رضى الله عنه لخضر عليه السلام قف يا اسرائيلى
اسمع كلام المحمدى۔

وفيه باسناده عن الشيخ ابى مدين شعيب
المغربى رضى الله عنه قال الخضر فى مناقب
سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه
وانا اتصرف فى مراتب الاولياء وراء اشاراته

وفيه ايضا امتثل الخضر عليه السّلام امر
سيدى عبد القادر رضى الله عنه مرات امر
سيدى عبد القادر رضى الله عنه الخضر عليه

السلام ان یذهب من بغداد الی صیرفین ویطلب
شیخ ابی عمرو عثمان و یدخله فی خدمته رضی
الله عنه ففعل الخضر علیه السلام کذلك۔
وامر سیدی عبد القادر رضی الله عنه
الخضر علیه السلام ان یذهب من بغداد الی
زریران و یامر شیخ علی بن الهیتی ان یشتری ثورین
له للحمام فامتثل الخضر علیه السلام امره وفی
قلائد الجواهر جاء الخضر علیه السلام عند سیدی
عبد القادر الجیلانی رضی الله عنه لامتحان
مقامه فی الولایة کما ان دابه مع الاولیاء
الکبار لان الخضر علیه السلام نقیب الاولیاء
فاطلع سیدی عبد القادر رضی الله عنه
بنیة الخضر علیه السلام فالقیت هذه الکلمات
فی قلب سیدنا عبد القادر رضی الله عنه
فتکلم معها بالخضر وهی هذه یا ابا العباس
هذا المیدان وهذا الرحمان انك قلت مع
موسی انك لن تستطیع معی صبرا وانا اقول لك
انك لن تستطیع معی صبرا فانصرف الخضر
راجعا واما النبی صلی الله علیه وآله وسلم

كما كان شيخه ومرشده فى التربية كان شيخه ومرشده رضى الله عنه فى الصحبة والخرقة ايضا

اما كونه صلى الله عليه وآله وسلم مرشده فى التربية فقد مر بيانه بشهادة احوا له رضى الله عنه وبشهادة الاولياء الكبار۔

واما كونه صلى الله عليه وآله وسلم شيخه ومرشده فى الصحبة ففى حالتين الحالة الاولى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان فى عالم الشهادة وانه رضى الله عنه كان فى عالم الارواح فوضع رضى الله عنه رقبته لقدم جده صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرنا من المناقب الغوثية۔

والحالة الثانية انه رضى الله عنه كان فى عالم الشهادة وانه صلى الله عليه وآله وسلم كان فى عالم الارواح فى الحيوة البرزخية كما فى البهجة عن الشيخ ابى سعيد القيلوى انه راه صلى الله عليه وآله وسلم فى مجلس وعظه رضى الله عنه مرارا وفى البهجة عن الشيخ بقا بن بطو رضى الله عنه انه راه صلى الله عليه وآله

وسلم فی مجلس وعظه مع اصحابه الکبار
وتجلی الحق سبحانه علی قلبه رضی الله عنه
حتی کاد یسقط فامسکه رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم لئلا یقع ثم تضاول
حتی کان کالعصفور ثم نما حتی صار علی
صورة هائلة ثم تواری عنی فسئل الشیخ
بقا بن بطو عن ذلك فقال کان التجلی الاول
بصفة لایثبت بعدها بشر الابتائید
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وکان
التجلی الثانی بصفة الجلال من حیث موصوفه
فلذلك تضاول رضی الله عنه وکان التجلی
الثالث بصفة الجمال من حیث المشاهدة
فلذا انتعش۔

وفی البهجة باسناده من عبد الرزاق
وعبد الوهاب والعمران الکیمانی
والبزاز قالوا اسمعنا الشیخ محی الدین عبد القادر
رضی الله عنه قبل الظهر من یوم الثلثاء
السادس عشر من شوال سنة احدے
وعشرین وخمسمائة قال قال لی صلی الله

عليه وآله وسلم يا بنى لم لا تتكلم قلت
يا ابتاه انا رجل عجمى كيف اتكلم على
فصحاء العرب ببغداد فقال صلى الله عليه
وآله وسلم افتح فاك فتفل سبعا وقال
تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك الخ
وفى درر الدارين من المناقب الغوثية
ان سيدى عبد القادر رضى الله عنه
رأى فى مشاهدته رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ومحبوبته افضل امهات
المومنين فى زمانها بالاتفاق ومطلقا عند
البعض سيدتنا عايشة رضى الله عنها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ارضعى ولدى هذا فارضعته رضى
الله عنهما حتى اشبعته رضى الله عنه ـ
فالرواية الاولى تدل على كثرة
صحبته رضى الله عنه مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ـ
والرواية الثانية تدل على صحبته
رضى الله عنه معه صلى الله عليه وآله وسلم

وتزيينه له ايضا لان امساك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للوقاية عن السقوط تربيته ظاهرة منه صلى الله عليه وآله وسلم له رضى الله عنه۔

والقاء اللعاب فى فمه وارضاعه من ثدى ام المومنين رضى الله عنها ايضا تربية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له بكمال العناية والشفقة الخاصة بين الاولياء بل من بين من كانوا فى اهل بيته اولياء الله تعالىٰ۔

واما كونه صلى الله عليه وآله وسلم شيخ سيدنا الغوث الاعظم رضى الله عنه ومرشده فى الخرقة۔

فعطاء اللباس له رضى الله عنه بنوعين من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقع مرتين المرة الاولى خلعة الجنة ارسلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد الملائكة المقربين وهو رضى الله عنه على كرسى الوعظ والبسها الملائكة المقربون بحضر من الاولياء

من تقدم منهم و من تأخر الاحياء باجسادهم والاموات بارواحهم يوم قال قدمی هذه علی رقبة كل ولی الله ماموراً من الله تعالی بهذا القول كما فی البهجة وصلة لما وضع رقبته لقدم جده رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لیلة المعراج۔

واما المرة الثانیة فان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اعطی لسیدنا الغوث الاعظم لباس جسمه الشریف الخاص كما فی درر الدارین۔

ان صاحب المناقب الغوثیة روی باسناده الصحیح ان سلطان الاولیاء سیدنا عبدالقادر الجیلانی رضی الله عنه قال كنت فی بغداد علی كرسی الوعظ رایت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وفی جنبه موسی علیه السلام فی الهواء فقال صلی الله علیه وآله وسلم یا اخی موسی هل كان فی امتك رجل مثل ولدی عبدالقادر قال موسی علیه السلام لا یا اخی الصالح فقال صلی الله

علیہ وآلہ وسلم یابنی محبوبی احضر عند
فحضرت فاخذنی فی حجرہ والبنی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم خلعتہ الشریفۃ التی
کانت علی جسمہ الشریف وقال یاولدی
ھذا خلعۃ الغوثیۃ علی الاقطاب والقی لعابہ
ثلث مرات فی فمی ۔

فھذا اللباس الشریف المبارک الذی
اعطاہ لسیدنا الغوث الاعظم ولدہ المحبوب
لہ فضل علی العرش المجید ۔

لان ماضم اعضائہ الشریفۃ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم افضل علی العرش المجید
عند العلماء الکرام ۔

فما تقولون ایھا السادات العظام فی مرتبۃ
من اعطاہ حبیب اللہ لباس جسمہ الشریف
بالاحترام صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی
کل لحظۃ ونفس الف الف مرۃ بلا انقطاع
ولا انصرام الی یوم القیام ۔

واما القائہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
لعابہ الشریف فی فم ولدہ رضی اللہ عنہ

فثبت من هذه الروايات عشر مرات ومن رواية
البهجة سبع مرات ومن رواية المناقب الغوثية
ثلث مرات باخذه صلى الله عليه وآله
وسلم في حجره الشريف فتلك عشرة كاملة۔
والصحابة يزدحمون على وضوئه صلى
الله عليه وآله وسلم حتى كادوا يقتتلون
فياخذونه ويمسحونه على وجوههم واعضائهم
فما ترى في عظمة شان من القى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لعابه الشريف
في فمه عشر مرات أخذا في حجره الشريف
والبسه خلعة جسمه الشريف بعد خلعه
من بدنه مرة وارسال خلعة الجنة
بيد الملائكة المقربين بمحضر الاولياء
من تقدم منهم ومن تاخر مرة اخرى۔
وما هذه الكرامات العظمى والمراتب
الكبرى الا ان سيدنا عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه اكمل نظر النبوية
في الاولياء الذين ربّاهم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بلا واسطة واشدحبا في الاولياء

الذين كانوا فى اهل بيت النبى صلى
الله عليه وآله وسلم۔
ولايكون حاملا لهذه الكرامات
العظيمة والمراتب الفخيمة الامن كان
اكمل فى مقام المحبوبية ولما رباه الاباء
فى انبائهم فمن كان اشد حبالهم يلقون
لعابهم فى فمه ويمصونه شفته ويقبلونه
وبالقاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم
لعابه فى فم ولده المحبوب سيدى عبدالقادر
رضى الله عنه فيحصل هذا الشرف الكبرى
من النبى صلى الله عليه وآله وسلم لولده
المحبوب سيدى عبد القادر رضى الله عنه
لانه فى هذه الحالة يقرب الفم النبوى بفم
ولده المحبوب غاية القرب وما ترى فى
منزلة ولى كان النبى صلى الله عليه وآله
وسلم مرشده بتربية وصحبة والباس
خرقة صلى الله عليه وآله وسلم كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون فسبحان من كان الفضل بيده

یوتیہ من یشاء واللہ ذو الفضل العظیم۔

فہذہ فضائل کبری لہ رضی اللہ عنہ قد ذکرنا فی مناقبہ۔

الاول انہ امر بقول قدمی ہذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ ولم یومر ولی قبلہ۔

الثانیۃ القاء النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعابہ فی فمہ عشر مرات فی وقتین۔

الثالث الباس النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خلعتین فی وقتین مرۃ خلعۃ من حلل الجنۃ مرۃ لباس جسمہ الشریف۔

الرابعۃ ارضاعہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من ثدی عایشۃ رضی اللہ عنہا محبوبتہ افضل امہات المومنین۔

الخامسۃ کون النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم شیخہ تربیۃ وصحبۃ والباس خرقۃ۔

السادسۃ اعطاء مقام الولایۃ والبدلیۃ لکثیر من الاولیاء فی الساعۃ بلا ریاضۃ ومجاھدۃ۔

السابعۃ عطاء الخلعات السماویۃ للحاضرین فی مجلس وعظہ عمومًا مع کونہم اُلوفًا۔

الثامنة بشارت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لہ بانہ رضی اللہ عنہ فی الاولیاء مثلہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی الانبیاء فلعمری ما اجتمعت ھذہ.

الفضائل فی الاولیاء غیرہ ولو فی کبرائہم الابعضہا ومن ثم قال من الاولیاء ولم یشارک فی مقامہ سوی الانبیاء والمرسلین کما نقلناہ من البہجۃ۔

ولقد جمعت خصایصہ رضی اللہ عنہ فی کتابی خصایص الغوثیۃ فبلغت خصایصہ رضی اللہ عنہ بحسب ما وصل الیہ فہمی القاصر بلغ الی مائۃ وست وستون ابتدءت فیہ من خصایصہ فی عالم النور والازل الی یوم القیمۃ ودخولہ الجنۃ وکتبت فی آخرھا جامعۃ عنوانہا ومن خصایصہ رضی اللہ عنہ ظہور فضائلہ من الازل الی الابد وکتبت فی الخصیصۃ الجامعۃ انواع جمیع خصایصہ اجمالاً وکتبت ایضا فیہ فضائل مریدیہ التی اختصت بہم بسبب انتسابہم لہ رضی اللہ عنہ فانواع

خصایصه التی کتبتہا فی کتابی الخصایص الغوثیة سبعة عشر نوعا۔

النوع الاول ظهور فضائله رضی الله عنه فی الازل۔

النوع الثانی ظهورها فی عالم النور و الارواح

الثالث ظهورها فی ایام الحمل۔

الرابع وقت الولادة۔

الخامس ایام الرضاعة۔

السادس فی ایام صبا۔

السابع ایام مکتب۔

الثامن عنفوان الشباب قبل سلوک طریق الحق والمجاهدة۔

التاسع وقت طلب سلوک طریق الحق قبل المجاهدة۔

العاشر فی ایام المجاهدة۔

الحادی عشر بعد حصول مرتبة الولایة وقبل وصوله فی مقام الولایت الکبرے ولایکون ماموراً بقول قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله۔

الثانی عشر بعد ورود الامر بقول قدمی الخ۔
الثالث عشر فی مرض الوصال۔
الرابع عشر فی الکرمات۔
الخامس عشر فی عالم البرزخ۔
السادس عشر یوم القیامة۔
السابع عشر عند دخول الجنة فهذه سبعة عشر انواعا فوافق عددها بحمد الله وتاریخ وصاله المشهور عند الناس وفی البغداد الشریف فی سبعة عشر من شهور ربیع الثانی یطعمون الطعام و یقرءون المولد با یصال ثواب روحه الطیب رضی الله عنه۔

وظهور فضائله رضی الله عنه فی کل مرتبة من وجوده المبارک خصیصة له رضی الله عنه ما وجدت فی کبراء الاولیاء بعضها وهذا ایضا بان قدمه رضی الله عنه علی قدم جده صلی الله علیه وآله وسلم فان فضائله صلی الله علیه وآله وسلم ظهرت فی کل مرتبة من وجوده الشریف من الازل الی الابد کما هو مذکورة فی کتب

الاحاديث والسير وذكرت بعضها في هذا المختصر۔

وقد طبع كتاب الخصايص الغوثية في الهند في مطبع حيدرآباد دكن وقد قبله العلمآء وانتشرت في الاطراف حتى وصل نسختين منه في المدينة المنورة وقد قبله العلمآء المهاجرين من علمآء الهند لكونها في اللسان الهندية لكن العجب ان واحدا من علمآء المغرب لايعلمون لسان الهندية مطلقا وليس في ملك المغرب من يعلم لسان الهند اصلا ولو حرفا وقد جاء للزيارة في المدنية المنورة فاخذ هذا الكتاب بقبول تام واشتياق فذهب به الى بلاد المغرب فقلت له يا سيدى هل تفهمون انتم او يفهم احد في بلادكم لسان الهند فقال لا افهم لسان الهند ولا احد في بلادنا من يعرف لسان الهند فشكرت الله شكرا كثيرا على نعمائه فدل هذا علامة بقبوله والحمدلله رب العلمين ولنختم هذا البحث على بيان حكمة كون سيد العالمين والخلايق والبشر

اعلم ان اسماء الحق سبحانه تعالى نوعان اما تنزيهية
وتقديسية واما تكونية وتشبيهية فمرجع
جميع اسمائه التقديسية والتنزيهية الاسم
الباطن ومرجع جميع الاسماء التكونية والتشبيهية
الاسم الظاهر من اسمائه تعالى فكان الاسم
الباطن والظاهر جامعا لجميع اسماء الله تعالى
فالملائكة مظهر لاسمائه التنزيهية
والانسان جامع لاسمائه التنزيهية والكونية
ومظهر كامل لاسميه الباطن والظاهر
فكان الانسان افضل من الملائكة فصار مستحقا
لان يكون خليفة الله تعالى والانسان
الكامل الاكمل الحقيقي هو نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم والباقي الكاملين من الانسان
الانبياء والصلحاء يلحقون به صلى الله عليه
وآله وسلم لحوق الكامل بالاكمل كما صرح
الشيخ عبد الكريم الجيلي رحمة الله عليه في
كتابه (الانسان الكامل) وما ماسوى
الانسان الكامل من العوام فهم انسان صورة
لانهم وان خلقوا انسانا لكنهم بتوجههم

الی الشهوات النفسانیة وابتلائهم فی امراض القلوب الحقوا بالحیوانات فهم انسان حیوانیون کما صرحوا فی کتب التصوف۔

فبشریته صلی اللّٰه علیه وآله وسلم کمال لانه مظهر کامل لاسمه الظاهر فکان صلی اللّٰه علیه وآله وسلم رسولا مبلغا لاحکام اللّٰه تعالی ومن حیث انه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم کان اکمل فی البشریة کان سید المرسلین وختم الانبیاء ومن حیث انه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم اول ما خلق اللّٰه من نوره اکمل مظهر اسمه الباطن فکان مسجودا لمن کان مظهر الاسم الباطن الجامع للاسماء التقدیسیة وهم الملائکة فهو صلی اللّٰه علیه وآله وسلم افضل الخلائق ظاهرا وباطنا واولا واخرا۔

لانه صلی اللّٰه علیه واله وسلم اول ما خلق اللّٰه من نوره والنور فی مرتبة البطون فحصل له الاولیة فی مرتبة البطون ولم یشارکه احد من الخلائق فی مرتبة الاولیة من نور اللّٰه

تعالى فكان افضل الخلايق باطنا واوّلا۔

وانه صلى الله عليه وآله وسلم ختم الانبياء والنبوة هو تبليغ الاحكام فى مرتبة الظهور وختم الانبياء يكون افضل الانبياء وآخرهم والانبياء افضل الخلايق فكان صلى الله عليه وآله وسلم افضل الخلايق ظاهرا وآخرا فبشريته صلى الله عليه وآله وسلم كمال لانه مظهر اكمل لاسمه تعالى الظاهر وبه فضل البشر على الملائكة كما ذكرنا۔

وبشريتنا بسبب العوارض النفسانية والامراض القلبية صار نقصا لنا وان حصل الصفاء فى البشرية من الامراض النفسانية والقلبية كالانبياء والصالحين لا يصل بشريتهم الى بشريته صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم اول نور خلق الله تعالى من نوره وكل الخلايق خلق من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فلا يمكن ان يناول احد فى بشريته۔

فلو كان نفس البشرية نقص لم يخلق
سيد الخلايق بشرا بل من الملائكة او من البشر
من اقرب الى الملائكة فى الخلقة كما خلق
بغير اب وام مثل آدم عليه السلام او بغير اب
مثل عيسى عليه السلام فلما خلق سيد الخلق
من الابوين من النكاح على حسب عادة
البشر كما دل ذلك على ان البشرية
كمال جامع لمظهرية جميع اسميه تعالى الظاهر
والباطن الجامعين لجميع اسماء الله تعالى۔
فمثال بشريته صلى الله عليه وآله وسلم الذى
مظهر لنوره تعالى مثال السحاب على الشمس
فينفع الناس بالسحاب المظل من حرارة الشمس
او المطر فاذا ارتفع السحاب ينتفع الناس
بانوار الشمس هكذا من بشريته صلى الله عليه
وآله وسلم ينتفع الناس بالاحكام الشرعية
التى يعلم الناس بها بينا فهم المبهم عن امراض
القلوب ودوائها واذا توجه صلى الله عليه
وآله وسلم اليهم بباطنه الذى بمنزلة ارتفاع
السحاب عن الشمس ينفع الناس بفيضان

ومقام قرب الحق سبحانه تعالی باکمل وجہ
المعبر بمقام قاب قوسین ھو مختص لہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم دون الوقایع
غیرہ لان فیھا یشترک غیرہ من الانبیاء والملائکۃ
بل صلحاء امتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
واولیائھا وھذا مقام لہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم علی الدوام موھبۃ من ذی العزۃ
والاکرام لا وقتی قد مضی وکان وقد دل
علی ذلک المعنی دلائل۔

الاول ان اولیاء امتہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم اذا وھبوا مقاما عن مقامات قربہ
تعالی بوسیلتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
یکون ذلک المقام دائما لھم فما تری فی مواھب
واھب العطایا اذا وھب لحبیبہ مقاما من
من مقامات قربہ تعالی اعزازا لہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم۔

الثانی انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
بین وقایع معراجہ مختلفۃ فی اوقات مختلفۃ
حتی مال العلماء الی القول بان معراجہ صلی اللہ

عليه وآله وسلم حصل له صلى الله عليه واله وسلم مكررا فی اوقات مختلفة ولكن الحقيقة انه لم يزل صلى الله عليه وآله وسلم فی معراجه منذ اعطى له صلى الله عليه وآله وسلم ذلك المقام الاعلى۔

فشاهد صلى الله عليه وآله وسلم بعض وقائع معراجه فی وقت غير ما شاهدها فی وقت آخر فبيّن صلى الله عليه وآله وسلم وقائعه حسب ما شاهدها صلى الله عليه واله وسلم۔

والثالث انه انكشف معراجه صلى الله عليه وآله وسلم فی مقام الفناء فی الرسول وحالة المحوية فی ذاته صلى الله عليه وآله وسلم لاولياء امته اتباعا له صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذكرنا سابقا حقيقة المحوية والفناء فی ذاته صلى الله عليه وآله وسلم فی هذا الكتاب بالكتاب والسنة الذي ذكرها الصوفيون ويكون هو وسيلة مشاهدة انوار الحق ولا بد منه للسالكين فی سلوك

طريق قرب الحق كما روى عن سيدى محمد
غوث گوالیرے رحمة الله عليه انه صنف
رسالة وبيّن فيها كيفية معراجه مثل
واقعات معراج النبى صلى الله عليه وآله
وسلم وسماها رسالة معراجية وانسب
جملة كيفيات المعراج وواقعاته الى نفسه
وفى الحقيقة نسبتها الى الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم لكن لم يبق له تميز فى الحالة
المحوية ان ذلك مشاهدة واقعات معراجه
صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان
ذلك خلاف الشرع هجم عليه العلماء وقالوا
باباحة دمه وقالوا السلطان الوقت رايهم
فحكم سلطان الوقت بانعقاد مجلس العلماء
واحضار ذلك القائل وفتواهم فيمن قال
ذلك فاجتمع العلماء بحكم السلطان وطلبوا
السيد محمد غوث گواليري رحمة الله عليه
فى ذلك المجلس فحضر واستفسر العلماء فبيّن
ذلك الواقعات كما كتب فارادوا ان
يحكموا فيه كما فى منصور الحلاج رحمه الله

عليه وكان بعض الاولياء حاضرا فی ذلك
المجلس فساله ام فتحت عيناك بعد هذه
الواقعة فقال السيد محمد غوث بلى افتحت
عيناي وصرت يقظانا فقال هذه الواقعة
المعراجية كشفت له فی حالة النوم ورويته الله
فی النوم جائزة عندكم كما روى فی مناقب
الامام ابي حنيفة رضی الله عنه انه رای الله
الف مرة فی المنام مع انه ممنوع عندكم
فی حالة اليقظة۔

وهكذا وقعت للشيخ عبد الكريم الجيلی
الواقعة المعراجية من سير السموات وطبقات
الجنة والنار ولقاء الملائكة وغير ذلك
كما قال فی كتابه الانسان الكامل
ثم قال بعد ذلك لكن معراجنا ليس
كمعراجه صلى الله عليه واله وسلم قلت
وهو حق لان معراجه صلى الله عليه وآله
وسلم بالاصالة وبالاستقلال ومعراجهم رضی الله عنه بالتبعية
ومحويته رضی الله عنه فی ذاته صلى الله عليه وآله
وسلم وكشف معراجه صلى الله عليه

الله عليه وآله وسلم فی حال المحوية ولما
كان صلى الله عليه واله وسلم فی صفاته
اكمل وظهور تجليات الحق فيه صلى الله
عليه وآله وسلم اتم وكان مبدء الخلق
لان من نوره خلق جميع المخلوقات ورحمته
صلى الله عليه وآله وسلم اعم للمومن
وللكافر ودعا صلى الله عليه وآله وسلم
المومنين بالاعمال الصالحة والكافرين
بالايمان بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم اهد قومی فانهم لا يعلمون ولم ينس
العصاة فی معراجه بقوله صلى الله عليه
وآله وسلم السلام علينا بصيغة الجمع
وعلى عباد الله الصالحين فاشرك العصاة
معهم فی السلام كما قال بعض من راه
صلى الله عليه وآله وسلم فی النوم ولما
كان ولده الشريف سيدنا ومرشدنا
السيد ابو محمد محی الدين عبد القادر رضی
الله عنه على قدم جده صلى الله عليه
وآله وسلم كان فيضانه اكمل فی اولياء

الله تعالى ورحمته اعم على الخلق على المومنين والكافرين والصالح وغير الصالح من ناداه في حالة كربه ومصيبته فقال رضى الله عنه من ناداني من المشرق اجبته من المغرب بل كان رحمته شاملة وان لم يتوجه الى ذاته بالاستغاثة وقد كتبنا ذلك كلها في كتابنا خصايص غوثيه ومن خصوصيات رحمته رضى الله عنه وشفقته على الخلق امره رضى الله عنه بعض اولياء سلسلته وطريقته ان يوصل حوايج الخلق في حضرته رضى الله عنه ليكون انجاح مرامهم بطريق خاص وتبشروا بجواب انجاح مقاصدهم على لسان من امروا بايصال حوائجهم في حضرته

. ومنهم شيخ المشايخ مرشدنا سيدنا ابو الفتح شمس الدين محمد الشريف القادري رضى الله عنه كان مرقده الشريف في ملك دكن الهند محمد آباد بيدر كان مرجعا لانجاح مرام عموم الخلائق في حيوته الدنيوية

والبرزخية ايضا حتى كان ازدحام الخلايق كل يوم على مرقده الشريف رحمة الله عليه من المومنين وغيرهم ويستفيدون بانجاح مرامهم جميعا قال قدس الله سره يا واقفا على باب الحضرة الغوثية اوصل حوائج الخلق فى حضرته رضى الله عنه كما فى معدن الجواهر۔

ومنهم سيدنا ومرشدنا السيد شاه عبد القادر القادري رحمة الله عليه كان ماموراً بايصال حوائج الخلق فى حضرته رضى الله عنه۔

فيجتمع الخلائق عنده كل يوم قريبا من مائة ويفوزون بانجاح مرامهم فى ابتداء حاله الى مدة طويلة ثم اختار العُزلة فى الانتهاء واستغرق فى ذكر الحق ومع ذلك يعدون لقائه مثل الاكسير فى انجاح مرامهم وكان انجاح مرام الخلق جاريا على يده الى ان يتوفاه الله تعالى رحمة الله عليه وكان حضوره فى الحضرت الغوثية

كل يوم بعد صلوة المغرب و عند ذلك الوقت
يمنع الحاضرون بالكلام الا بخير لان فی ذلك
الوقت يظهر اثر كلام الحاضرين ان خيرا
فخيرا او خلاف ذلك فانظر الی اثر التجليات
الغوثية علی اوليائه يظهر من الحاضرين
عند هم وان لم يكونوا اولياء يعطی لهم
حكم الخواص فی ظهور الاثر

سنه ١٢٩١ھ

وقد تشرفت سنه ١٢٩١ھ واحد وتسعين ومئتين
والف من بيعته رحمة الله عليه وحضرت خدمته
كل يوم بلا تعطيل و تقصير قريبا من اثني عشر
سنة واری كل يوم كراماته وخوارقه
رحمة الله عليه وفضله وعناياته علی ولم
يعطل حضوری عنده كل يوم فی حالة
الصحة والمرض وهذا من كراماته رح
وقد هاجر الی الحرمين الشريفين وكان
وفاته رحمة الله عليه فی الهجرة قريبا من
مكة سنه ١٣ھ الف وثلثمأة وواحد وكان
دفنه فی المعلی قريبا من قبة سيدتنا
خديجة الكبری رضی الله عنها وقد ارّخ

وفاته رحمة الله علیه ولده الاکبر العارف
الفاضل السید شاه غلام محمد قادری فی البلدة
المدینة المنورة من الکلام المجید بهذه
الآیة (وذلك جزاؤ من تزکیٰ)

وهو الفاضل الواصل السید شاه ملك
محمود القادری ولده الاوسط والمحقق العارف
السید شاه حماد قادری ولده الاصغر خلفائه
یحیی الطریقة القادریة بهم وینشرف
الناس ببیعتهم ویستفیدون من برکاتهم
ادام الله برکاتهم وابقاهم وولده الاصغر
قدضمنه بالاشعار الفارسیة وهو هذا۔

نظم

چو ہجرت از دکن فرمود شیخم
بعتبه بوسی درگاه والا
بخار عشق حق افزود در سر
ز عهد تیت بکرد دوست پرداخت
چهارم شهر ذی الحج قرب مکه
تفکر شد بتاریخ وصالش
شده ناطق کلام حق تعالیٰ۔

شده زایر بروضهٔ غوث اعظم
روان شد سوی بیت ربّ اعلیٰ
ذہول ما سوا بنمود کبیر
هو القادر بوصل خویش بنواخت
بمیدان حرم جانش رسیده
دل و جان شد درین ذکر و خیالش
وَذٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكّٰى
۱ ۰ ۱۳ ۲

وكراماتہ بانجاح مرام الخلق بايصال حوائجهم في الحضرة الغوثية رض كثيرة لا تحصىٰ فلنذكر بعضها بطريق التبرك ۔

منها ان مختار الملك دفع لمحمد صديق قرطاسا فيه بعض اسرار الملك ليضع عنده امانةً بالاحتياط التام ففقد القرطاس المذكور من عنده فاغتم محمد صديق بذلك غما شديدا وجاء مضطرب الحال عند سيدى محمد عبد القادر رح وبين واقعته مشتت الحال فقال سيدى محمد عبد القادر رحمة الله عليه لا تخف تعال عندى غدا اوصل حاجتك اليوم الى سيدنا الغوث الاعظم رضى الله عنه فجاء محمد صديق في غد ذلك اليوم فقال رحمة الله عليه لمحمد صديق ليطمئن قلبك صدر البشارة من حضرت الغوث الاعظم رضى الله عنه بحصول مقصودك ولكن اشتر الحلواء واوصل ثواب الفاتحة والاخلاص الى روح الحضرت الغوثية ففعل محمد صديق كذلك وبعد غد ذلك اليوم اعطاه الفراش ذلك القرطاس وقال وجدته تحت مسند الوزير مختار الملك

اىّ قرطاس هو فاخذه محمد صديق واعطاه الوزير ـ

وامّا غير المسلمين فمن كان اكثرهم تردداً عند سيدى محمد عبد القادر رحمة الله عليه فمنهم دلسكهرام كان من قوم كايتة عبدة الاصنام وكان رجلاً غنيا ذا اقطاع ومعاش من عند سلطان الدكن ويفوز بانجاح كثير من مقاصده وحوائجه بوسيلة سيدى محمد عبد القادر رح من حضرت سيدنا الغوث الاعظم رضى الله عنه ونذكر بعض وقائعه منها وهو ان سلطان الدكن غضب عليه مرة وسلب عنه اقطاعه ومعاشه وكان ناصر الدولة سلطان الوقت فذهب دلسكهرام عند برهان الدين مقرب السلطان ليشفع فى خلاص اقطاعه ومعاشه عند السلطان فقال برهان الدين له انك تستمد فى كل امرك الغوث الاعظم رضى الله عنه وتعتقد انه رض وسيلتك فى كل امرك فاستمد منه فى هذا ايضاً فلم جئت عندى فجاء دلسكهرام

عند سیدی محمد عبد القادر مضطرب الحال
مضطرا فبین واقعته ثم قال دلسکهرام له
رحمة الله علیه یاسیدی احرق قلبی کلام
برهان الدین الذی صدر عنه بسوء الادب فی
حضرت الغوث الاعظم رضی الله عنہ فذهاب
روحی ومالی اهون علیّ من ان اسمع تلك الکلمات
فلابدله من ان یصل بجزاء سوء الادب بجنابه
رضی الله عنه فقال سیدی محمد عبد القادر
رحمة الله علیه لاتخف تعال غدا اجیبك فی
امرك بعد ابصالها الی حضرت الغوث الاعظم
رضی الله عنه فمضی الیوم واللیلة وفی صبح
الیوم الثانی جاء رسول السلطان الی دلسکهرام
وقال ان السلطان یطلبك فاحضر عنده سریعا
فحضر دلسکهرام عند السلطان وقال له السلطان
انك من قد ماء امرائی فحکم برد معاشه واقطاعه
وخلعه خلعة مزیدا علیه والحمد لله علی ذلك
ومن اکثر المترددین عند سیدی
محمد عبد القادر رحمة الله علیه شیو
پرشاد وبشن لال الذین کانا من قوم کایته

ایضا یستمدان من سیدی محمد عبد القادر رحمۃ اللہ علیہ فی انجاح مقاصدھما وانحلال صعوبتھما ومشکلاتھما یطول ذکرھا۔

وصدر من الحضرۃ الغوثیۃ فی مقبولیۃ رسوخ عقیدۃ بشن لال مرۃ شعر مثنوی مولانا جلال الدین الرومی رحمۃ اللہ علیہ ؎

گر غلامی ہندوئے آرد وفا　　دولت او را میزند طبل بقا

واکثر التردادین من غیر اھل الاسلام اسلموا ببرکۃ صحبتہ رحمۃ اللہ علیہ۔

ولم اعلم کم من الاولیاء القادریین امروا بایصال حوائج الناس فی الحضرت الغوثیہ واللہ اعلم۔

واعلم ان للاولیاء فی امدادھم لقضاء حوائج الناس ثلث طرق۔

الاول اعطاھم اللہ قوۃ روحانیۃ یمدون الناس بھا فی قضاء حوائجھم لان لکل احد من الناس ولوکانوا اعوام ما قوۃ من اللہ تعالیٰ یقدر بھا القضاء حوائج غیرہ وقوۃ

السلطان فی اهل مناصبہم منہم فوق قوۃ العوام منہم
فی انجاح مرامہم و قوۃ الجن فوق قوۃ الانسان
و قوۃ الملک فوق الجن فحسب القوۃ کل منہم
یقدرون علی قضاء حوائج غیرہم وبان الملائکۃ
اقوی والطف وکلہم اللہ تعالیٰ ان یحفظوا
الانسان من دفع البلیات و غیرہا و من ھذا
قولہ تعالیٰ وھو القاھر فوق عبادہ و یرسل
علیکم حفظۃ ای من الملائکۃ۔

فاولیاء اللہ تعالیٰ لما زکوا انفسہم
لمشاھدۃ انوار الحق سبحانہ تعالیٰ یحصل لہم
قوۃ روحانیۃ موھبۃ من اللہ تعالیٰ یقدرون
علی قضاء حوائج الخلق الاتری کیف انسب
عیسیٰ علیہ السلام صفۃ الاحیاء الی نفسہ
فی قولہ تعالیٰ واحیی الموتی لان اللہ تعالیٰ لما اعطا
صفۃ الاحیاء بموھبۃ منہ کان الاحیاء
صفۃ عیسیٰ علیہ السلام کسائر صفات
الانسان مثل السمع والبصر فاللہ ھو السمیع
والبصیر و قال اللہ للانسان فجعلناہ سمیعا بصیرا۔
وان لم یکن صفۃ الاحیاء موھبۃ من

الله تعالیٰ لعیسیٰ علیه السلام بل کان صنع عیسیٰ علیه السلام الدعآء بالاحیاء من الله تعالیٰ وشفاعته للاحیآء عندالله تعالیٰ فقال ان الله یحیی الموتی بشفاعتی عنده ولم یقل بل قال واحی الموتی منتسبا الاحیآء الی نفسه واما قول عیسیٰ علیه السلام باذن الله تعالیٰ ای باجازته فان الاذن هوالاجازة ای اجازنی باحیاء الموتیٰ بفضله وموهبته وقال ذلک لئلا یفهم الناس ان الاحیآء لیس بصفة مستقلة له فیقعوا فی الشرک بالله تعالیٰ کالنصاری ومع ذلک وقعوا فی الشرک بالله تعالیٰ وقالوا ان الله ثالث ثلثة۔

فکذلک اولیآء الله تعالیٰ یعطون قوة موهبة من الله تعالیٰ عزوجل یقدرون بها علی قضآء حوائج الخلق والحکمآء الاشراقیون من الفلاسفة بطریقة من تصفیة الارواح یحصل لهم من کسبه قوة روحانیة یظهر منهم عجائب شبیها بالکرامات فی الجملة ویقدرون بها علی قضآء حوائج الناس کسلب الامراض

مثلا وهم مبعدون من الله تعالیٰ وخسروا
خسرانا مبينا فكيف للاولياء الذين هم قريب
من الحق القادر ذي الجلال والاكرام فالفرق
بين عجائبهم وبين خوارق الاولياء كفرق
ما بين السماء والارض بل ازيد من ذلك بوجوه۔

الاول هو الفرق المعنوي الحقيقي وهو ان
الحكماء الاشراقيين يجتهدون غاية الاجتهاد
ويوقعون انفسهم في الرياضات الشاقة
والمهالك والشدائد والمحن وغايتهم من ذلك
ليس عندهم الا ظهور تلك العجائب على يديهم
لاغير والانبياء عليهم السلام لم يبعثوا لاظهار
الخوارق والمعجزات بل لهداية الخلق الى طريق
جنة قرب الحق وانجائهم عن نار هجرانه تعالیٰ
وانما المعجزات دليل صدق نبوتهم وهذا
ظاهر من اعمالهم واقوالهم والكتب
المنزلة عليهم۔

اما اقوالهم والكتب المنزلة فموجودة
الى الان يظهر ذلك لمن طالع الكتب المنزلة
عليهم واقوالهم المنقولة عنهم في الكتب۔ وغاية

اجتہادھم فی العبادات انما ھو لازدیاد مقام قربہ تعالیٰ ومشاھدۃ تجلیات فکذٰلک الاولیآء الذین ھم متبعوا لانبیآء علیہم السلام انما غرضہم من ریاضاتہم ومشاقہم فی العبادات البدنیۃ والقلبیۃ مشاھدۃ تجلیات الحق سبحانہ ووصولہم الیٰ باب قربہ عزوجل لا اظہار الخوارق والکرامات بل التفاتہم الی الخوارق والکرامات والکشوف سم قاتل فی حقہم لان ذٰلک التفات الی ماسوی الحق فیکون صدًا من سبیل قربہ فینسد منہم باب قربہ تعالیٰ۔

فمن ذٰلک یسدون الشیوخ کشوفات مریدیہم فی ابتدآء حالہم اذا عرض لہم الکشوف فی طریق السلوک من غیر قصدھم امتحانا وابتلآء من اللہ تعالیٰ ھل یتوجہ العبد الی الخوارق ام الی اللہ وھذا ھو المکر الالٰہی المذکور فی القرآن فی قولہ تعالیٰ فلا یامن مکر اللہ الا القوم الخاسرون فاذا لم یتوجہ السالک الی الخوارق مطلقا بل کان کل توجہہ

وقصده الی الله تعالی فتلك طریق الحق سواء السبیل کان فضل الله شاملاً مع السالك یهبه مقام قربه تعالی ویدنیه کما قال فی الحدیث القدسی ولا یزال العبد یتقرب الي بالنوافل حتی احبته فاذا احببته کنت سمعه وبصره الخ ویجعله اماما للناس کما فی قوله تعالی واذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات فاتمهن قال انی جاعلك للناس اماما ویهبه الخوارق اکراما له ویحفظه من الالتفات الی غیره ویعصمه من الزلات ویکل الشیوخ مریدیهم الی الله تعالی ویتولاهم الحق سبحانه -

کما قال سیدنا الغوث الاعظم السید محی الدین عبد القادر الجیلانی رضی الله عنه فی فتوح الغیب فاذا بلغ المرید حالة یشیخه افرد من الشیخ وقطع عنه فیتولاه الحق سبحانه تعالی فاذا عرفت ان الخوارق تظهر من الاولیاء من غیر قصدهم بل انما تضر السالکین فی ابتداء احوالهم ومن هذا یسدّ الشیوخ

خوارق المریدین وکشوفاتہم فی ابتداء
الاحوال وحکمآء الاشراق غایۃ قصدہم
ومبلغ علمہم ومدارریاضتہم الشاقۃ
ھذہ العجائب۔
فکانت الخوارق تابعۃ للاولیآء ومتبوعۃ
للحکمآء وخادمۃ للاولیاء ومخدومۃ للحکماء
فات من الحکمآء قرب السبحان ووقعوا فی
الہجران والخسران وفاز الاولیآء بدخول جنات
قرب الرحمان بمغفرۃ من اللہ ورضوان فہذا
ہو الفرق الحقیقی المعنوی بین عجائب الحکماء
وکرامات الاولیآء فکم من فرق بینہما۔
والوجوہ الاتیۃ فی الفرق بین عجائب الحکماء
وکرامات الاولیآء صوریہ ظاہریۃ
سنذکرہا انشاء اللہ تعالیٰ وقد وقع
الکلام مع واحد من العلمآء الصلحاء اذنہ
اشتغل فی الحکمۃ الاشراقیۃ لدرک حقیقتہ
وماہیتہ ولاحقاق الحق کما اشتغل حجۃ
الاسلام الغزالی رحمۃ اللہ علیہ فی العلوم
الغیر الاسلامیۃ لاحقاق الحق کما صرح

بذلك فی کتابه المنقذ من الضلال فحصل له المهارة التامة علما وعملا فی الحکمة الاشراقية يقدر على اظهار العجائب ـ

منها انه يجلس فی بيت اومکان و يلاقی الناس فی مکان آخر وهو جالس فی محله الاول على حاله وهذا من القدرة على خلع الروح من الجسد وهو يقول ان فی خلع الروح من الجسد مشقة عظيمة يبقى تعبه وحرجه الى زمان طويل وکان يقول ان ما بين الصورة الروحانية والصورة الجسدية خيط بلون زعفرانی مرتبط بينهما فما دام حياة الجسد باقية يبقى هذا الارتباط بينهما بذلک الخيط فاذا انقطع الخيط عرض الموت على الجسد لکن الانسان يقدر بخلع الروح ان يظهر فی مکانين فقط ولا ازيد من هذا فانظر فی الفرق بين کرامات الاولياء وعجائب حکمة الاشراقيين فی هذه الاعجوبة لان للاولياء قدرة ان يظهر وهم فی امکنة کثيرة وهم جالسون فی محلهم على حالهم کما روي فی البهجة ان سيدنا الغوث الاعظم

رضي الله عنه انه حضر عنده في يوم لدعوة
افطار رمضان زهاء خمسين رجلا فقبل دعوتهم
وافطر عندهم وافطر في مدرسته رضي الله
عنه مع جلسائه رضي الله عنهم بحسب العادة
وما ظهرت له منه مشقة ولا تعب ولا كلفة
في ذلك لان كرامات الاولياء وهبية رحمة لهم
فرحمته تعالى بلا حرج وموهبة بلا مشقة
وكلفة وعجائب حكماء الاشراقيين
كسبية فلا بد من الحرج والمشقة وافعال
العباد وآثارها محدودة فلهذا لا يقدرون
من كسبهم ان يظهروا انفسهم ازيد من مكانين
وقس على هذا اعجائبهم بمقابلة كرامات
الاولياء في غير هذا۔
اما واقعة الكلام في هذا الباب مع
ذلك العالم الفاضل الصالح الماهر بعلوم
الاشراقيين فانه قال يوما للعلماء نقل من
كلامهم ان النورانية والخوارق ظهرت
في الاسلام عند ما شاعت علوم الحكماء
الاشراقيين في المسلمين فقلت له نورانية

الحكماء الاشراقيين مستفادة من نورانية مظهر
اسم المضل فانه يظهر بصورة النور احيانا
كما ظهر لسيدنا محي الدين سيد عبد القادر
رضي الله عنه في حالة المجاهدة ونورانية
اهل الاسلام مستفادة من نورانية اول
ما خلق الله نوره لقد ظهرت انواره صلى الله
عليه وسلم من الازل الى الابد وظهرت
منه الخوارق والمعجزات اعجزت الحكماء والفصحاء
والاطباء بلغ عددها الوفا فاين كان علوم
الاشراقيين في العرب في عهده صلى الله عليه
وآله وسلم فان العرب لم يسمعوا اسمهم في
عهده صلى الله عليه وآله وسلم واين كان
وجود حكماء الاشراقيين في عهد موسى
عليه السلام الذي ظهرت معجزة يد بيضا
على يده وهي نورانية اشرقت الارض
بنور ربها واقهرت معجزة عصاه سحرة فرعون
والسحر ايضا شعبة من حكمة الاشراق وانما
حدث الحكماء الاشراقيون في زمن عيسى
عليه السلام الذي بعث بعد مات سنين

بعد موسى عليه السلام فلما كان في عهد
عيسى عليه السلام مجمع الحكماء بعث الله
تعالى عيسى عليه السلام بمعجزات من جنس
الحكمة وهي ابراء الاكمه والابرص واحياء
الموتى حتى اعجزت الحكماء بان النبوة العيسوية
ابطلت الحكمة الاشراقية كما قال الله تعالى
في سحرة فرعون فوقع الحق وبطل ما كانوا
يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين۔
ثم لما بعث نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
بمعجزات بلغ حده الوفا لم يكن من حكمة
الاشراق اسم ولا رسم وانتم قائلون بذلك
ايضا وبعد انصرام عهد النبوة جاء عهد الصحابة
والخلافة الراشدة وظهرت النورانية
والكرامات الكثيرة منهم حتى ظهر من
عصا بعضهم نورا شرق الارض كما في
الصحاح فلما انقرض عهد الصحابية جاء
عهد التابعين وتبعهم فظهر عنهم كرامات
كثيرة من الانوار والكرامات الكثيرة من
الخوارق وغيرها ملاءت من املاء كراماتهم

الدفاتر وكتب تراجمهم وذلك فى خلافة
بنى امية التى قامت اكثر من مائتى سنة
فلما انقرض خلافة بنى امية وقامت خلافة
بنى عباس وانقرضت منهم خلفاء ايضا
جاء عهد خلافة منصور العباسى فامر
ان يترجم كتب حكمة المشائين من اليونانية
الى العربية من الطب والهيئة والهندسة
والحساب والالهيات والفلكيات والطبعيات
فشاعت كلمة اليونانيين من الاشراقيين
والمشائين من ذلك الزمان فى الاسلام
ولما كان بعض مسائلها خلاف اصول
اهل الاسلام ففى ثلثة مسائل تكفيرهم منها
ان الاله لا يعلم الجزئيات وانما له علم الكليات
وفى سبعة عشر مسائل تفسيقهم كما صرح
بذلك حجة الاسلام الغزالى رحمة الله عليه
منها ان الفلك لا يقبل الخرق والالتيام ففى
المسئلة الاولى يلزم انكار احاطة علمه تعالى
بكل الاشياء كليا او جزئيا وهو كفر
لمخالفة صريح النص القراني وانكاره والثانية

یلزم انکار ابواب السماء والمعراج وھو
فسق لمخالفۃ الاحادیث الصحیحۃ و سلک
بعض اھل الاسلام مسلکہم فی بعض مسائلہم
فاکب علماء اھل الاسلام اھل الحق فی
تردیدھم واظھار الحق وسموھم معتزلۃ
وسموا ذلک العلم بعلم الکلام والعقاید
لبعض اھل الحق توجہوا الی رد مسائل التی
خالفت الشرع خاصۃ کحجۃ الاسلام الغزالی
رحمۃ اللہ علیہ والنسفی وغیرھما و بعضہم
رد کل علومہم خالفت الشرع اولم یخالفہ
کالطب والھیئۃ والھندسۃ کامام فخرالدین
الرازی رحمۃ اللہ علیہ وصنف الغزالی
کتابا فی ردھم سماہ بتہافۃ الفلاسفۃ
فانظر این انوار الاسلام واین نور کلمۃ
الاشراق فانوار الاسلام نور علی نور یہدی
اللہ لنورہ من یشاء ونور حکمۃ الاشراق ظلمات
بعضہا فوق بعض وان ظہر بصورۃ النور۔
روی فی البہجۃ ان سیدنا غوث الاعظم
رضی اللہ عنہ کان فی المجاھدۃ ظہر لہ نور

فقال انا الله قبلت عبادتك واسقطت عنك الفرائض فقال رضى الله عنه اخسأ يا ملعون فتبدل ذلك النور ظلمة وذهب الخ ثم قلت له ايها العالم اللبيب أرنى فى الكتاب والسنّة ولو حرفا يدل على تعليم اظهار الخوارق والعجائب بل الكتاب والسنة مملوئتان على تعليم طريق الحق وهداية الخلق الى طريق الحق والاولياء لا طريق لهم الا اتباع الكتاب والسنة فانظروا الى سلوك الاولياء واعمالهم لا تجدون الا علمهم وامرهم باتباع الكتاب والسنة ولا تجدون فيهما طريق تعليم الخوارق -

وانظروا فى كتب الحكمة الاشراقية لا تجدون فيها هداية طريق الحق من العلم والعمل حرفا بل صرفوا اعمارهم فى تعليم الخوارق والعجائب -

ثم بعد ذلك سلك ذلك العالم مسلك الصوفية على يد احد من الكاملين ووصل الى الحقيقة واشرقت انوار الاسلام عليه واعرض عن العلوم الاشراقية -

والوجه الثاني من الفرق بين كرامات الاولياء وعجائب حكماء الاشراق ان حكماء الاشراق وان بلغوا غاية الكمال فى علمهم وعملهم لم يقدروا على التصرف فى الاجرام العلوية كانشقاق القمر ورد الشمس ولا قدرة لهم على احياء الموتى ايضا والكتب مملؤة بصدور مثل هذه المعجزات من نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بل من اولياء امته۔

والوجه الثالث من الفرق بين كرامات الاولياء وظهور عجائب من ليسوا بمسلمين من السحرة وحكماء الاشراق ان الاولياء تابعون للدين السماوي وهم ليسوا كذلك وهذا هو سبب نقصانهم بمقابلة كمال الاولياء فى كراماتهم كما سنذكر۔

والوجه الرابع من وجوه الفرق ان عجائب اهل الكسب عن غير المسلمين من تصفية الارواح او بتسخير الشياطين يبطل ويضعف بمقابلة كرامات الاولياء و معجزات

الانبیاء فامابیان البطلان کسحرة فرعون بطل سحرهم بمقابلة المعجزة الموسویة وخوارق اهل الکسب بمقابلة کرامات خواجه معین الدین چشتی قدس سرہ کما هو مذکور فی کتب ترجمته واما بیان الضعف فکما قلنا ان اهل الاشراق بکسب خلع الروح لایقدرون علی ظهورهم ازید من مکانین وذلک علی حرج ایضا والاولیاء یقدرون علی ان یظهروا فی امکنة کثیرة۔

الوجه الثانی من وجوه انجاح مرام الخلائق للاولیاء۔

اذا کان انجاح حوائج العباد فوق قوة ولایتهم یستمدون عمن کانوا فوقهم فی قوة الولایة کما روی ان الابدال اذا لم یقدروا علی انجاح مرام العباد۔

یستمدون من القطب والقطب من الغوث رضی الله عنهم۔

وفی البهجة باسناده ان الشیخ ابا النجیب السهروردی رضی الله عنه قدم بین یدی

الغوث الاعظم عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ابن اخيه وخليفته الشيخ شهاب الدين السهروردي وقال ان ابن اخي هذا مشتغل في علم الكلام لا ينزجر بزجري له فامرّ سيدنا الشيخ يده الشريفة على صدر الشيخ شهاب الدين السهروردي فمحي علم الكلام من صدره وملاء من العلم اللدني رضي الله عنه وقدم الشيخ على بن الهيتي رضي الله عنه خلفاءه الشيخ ابا الحسن الجوسقي والشيخ ابا الحسن اليعقوبي عند سيدنا السيد عبد القادر رضي الله عنه ليدعو لهما فاعطاهما مقام الولاية.

الطريق الثالث لانجاح مرام الخلق للاولياء الدعاء من الله تعالى لقضاء حوائجهم وان كان لهم قوة معطاة من الله تعالى في ذلك وهذا تواضعهم في حضرة الحق كما في الحصن الحصين فيمن يستجاب دعائهم الصالحين فيستجاب دعائهم عند الله تعالى فبهذه الطرق الثلثة يتوجه كل الاولياء جميعا لانجاح مرام الخلق وسيدنا الغوث الاعظم رضي الله عنه اشد عناية لانجاح حوائج

الخلق من بينهم لمن استغاث به رضى الله عنه
فى شدة لان انجاح مرام الخلق احب الاعمال
عند الله تعالى كما فى الحديث الخلق عيال
الله فاحب الخلق عند الله تعالى احسنهم لعياله
ومع عموم امداده لعموم الخلايق لمن استغاث
به رضى الله عنه فى شدة امر لبعض مقربيه
وخلفائه ان يوصلوا حوائج العباد فى حضرته رضى الله عنه
ليفوزوا بعنايته الخاصّة فى انجاح مرامهم وينشرفوا بجوابه
رضى الله عنه بحصول مقاصدهم بوسيلة مقربيه وخلفائه
فهٰذه خصوصية خاصة له رضى الله عنه رحمة كاملة لأُمّة
جده لانه على قدم جده رحمة للعلمين وشفيع المذنبين
صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون۔
كما ذكرنا احوال بعضهم رضى الله عنه
وعن جميع خلفائه واولياء طريقته اجمعين۔
رجعنا الى ما كنا بصدده من بيان فضائل
رؤيته ومحبته صلى الله عليه وآله وسلم
وصحبته الروحانية۔
قال فى خزينة الاسرار عن مطالع المسرات

وانما يحصل الاتصال به صلى الله عليه واله وسلم بتمكن حبه فى القلب عن ابى عبدالله السواحلى رض انه قال الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا خلص مشربها سطعت انوارها فى الباطن فصارت النفس مرأة لصورته الكريمة صلى الله عليه وآله وسلم لايغيب عنها وهو العلم الحقيقى لاشك فيه وفرق بين ان يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ببصره وبين ان يراه ببصيرته

قلت يريد بذلك ان رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر فى هذا العالم توصل الى مرتبة الصحابة ولاكذالك رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصيرة۔

فبهذا الاعتبار كان لرويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر مزيتہ على رويته بالبصيرة قال ومع ذلك لرويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر يعرضها الاوهام قلت ولذلك كفر به من كفر ونافق من نافق بعض من رآه قال ورويته صلى

الله علیه وآله وسلم بالبصیرة صافیة
لا وهم فیها ولا خیال قلت لان رویة البصیرة
لاتحصل الا لمن صفوا عن الاوهام الباطلة
والخیالات الفاسدة فبهذا الاعتبار لرویته
صلی الله علیه وآله وسلم بالبصیرة مزیة
علی رویته بالبصر فرویته صلی الله علیه
وآله وسلم بالبصر للمومن افضل مطلقا
ولرویته بالبصیرة مزیة علی مطلق رویته
صلی الله علیه وآله وسلم بالبصر الشاملة
للمومن وغیر المومن۔

قال ثوان الناس فی انطباع صورته
الکریمة علی طبقات بحسب مشاربهم
واذواقهم فی الصدق فمنهم من لا یثبت
صورته الکریمة الا بعد تامل و تثبت
واعمال و فکر وهذا اضعف القوم لتعلق
البقایا الخاصة لهذا المنزل بالنفس وهذا
قلیل الرویة فی النوم وان راه صلی الله
علیه وآله وسلم فانما یراه علی غیر کمال
الرویة ومنهم من یثبت صورته الکریمة

صلى الله عليه وآله وسلم فی نفسه احيان ذكره اياه لاسيما فی الخلوات عند ما يتمحص الفكر فی معنى التصفية فاذا افترغابت عنه وهذا انهض لكن مع بغيته مما تقتضيه منزلته وهذا ايراه صلى الله عليه وآله وسلم على صورته الكاملة ومنهم من اذ اسد عينه يقظة ومناما راه صلى الله عليه وآله وسلم بعين البصيرة على كل حال وهم اهل النهايات الذين اطمأنت قلوبهم بذكر الله تعالى حتى ترقت منزلتهم الى فواديس التقريب وظفروا بمجاورة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين۔

ومنهم من هو اعلى من ذلك وهو ان يراه بعيني راسه عيانا ومكاشفة وتارة ادراكا بالباطن بحسب قوة ائتلاف الروحين وضعفه مع ان روية البصيرة اقوى من روية البصر قال ووقف على قوله سنا فان روحه الكريمة يتشكل بجسده صلى الله عليه وآله وسلم

حتى ينظره المصلى عليه فهو محل ما ثبت عن
غير واحد من الاولياء رويته صلى الله
عليه وآله وسلم يقظة انتهى قلت فاما
رويته صلى الله عليه وآله وسلم بلاحيلة
ولا سبب بفضله على من يشاء وان لم
يتوجه الرائى اليها ولم يقصد ولم يحضرها
فى قلبه ولم يتمناها لاعتقاده قصور
اهليته فى الوصول بذلك المنزل الشريف
فهذه الروية بلاحيلة واسباب بفضل منه
ورحمته قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم
انما انا رحمة مهداة من الله تعالى فالروايات
فى هذا الباب كثيرة اكتفيت بروايتين
منها ما وصل الينا برواة ثقاة وهما هذان۔
روى صاحب البهجة رح باسناده ان ابا بكر
الهوّار رضى الله عنه كان شاطرا فتشرف
برؤية النبى صلى الله عليه وآله وسلم وخلع
با مر النبى صلى الله عليه وآله وسلم خلعة
من يد سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه
وبقيت الخلعة بعد يقظته فصار وليا

كاملاً وتخرج كثير من الاولياء في صحبته وتربيته
رضي الله عنه

واخبرنا ثقة عن ثقة ما وقعت واقعة
في وطني وبلدي في قريب الزمان في اهل قرابتي -
روى محمد يار خان محي الدولة قاضي القضاة
بملك دكن الهند عن ابيه احمد يار خان محي الدولة
قاضي القضاة وهو خالي في القرابة انه قال
كانت جارية عند بعض اهل قرابتي في بلدة
حيدر آباد دكن الهند من قوم كفار الهند
من المشركين اسلمت عنده فهي لا تحسن
اللسان الهندي المروج في اهل اسلام
الهند فضلاً عن اللسان العربي فلما قربت
الموت وكانت في حالة السكرات كانت
لا تستطيع ان تتكلم فضلاً عن القعود
فاذا قويت وقعدت وقدرت على الكلام
وظهر من حركاتها تعظيم لآت جاء عندها
وقالت هذا رسول الله عليه واله وسلم
يقول لا تخافي ولا تحزني قالت ذلك بلسان
فصيح ثم تشهدت وماتت رحمة الله عليها

فاقر بمعجزته صلى الله عليه واله وسلم الحاضرون
وشفقته ورحمته على امته صلى الله عليه
وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون۔
فاذا عرفت فضله صلى الله عليه وآله
وسلم وشفقته ورحمته علينا وتشريفه لنا
بروئيته صلى الله عليه وآله وسلم ومجيئه عندنا
بحيلة وبلا حيلة ولمن يستحق هذا الفضل ومن
لا يستحقه ولمن يكون اهلا لذلك المفضل
ومن ليس له اهلا وعلمت ايضًا مقبولية
مجالس الموالد الشريفة ومجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم مرارا فى تلك المجالس بمشاهدة
اهل المشاهدات ووعده صلى الله عليه
وآله وسلم عن بعضهم الذى صنف المولد
بمجيئه وكلما قرء المولد وعلمت ايضا فضل
روئيته الشريفة وصحبته صلى الله عليه
وآله وسلم فى حيوته البرزخية بروايات
العلماء الاعلام والفضلاء الكرام ففضل
صحبته البرزخية حاصل لنا نصل بذلك

الشرف الى الدرجة الصحابية المعنوية كما
قالوا وبذلك الشرف يظهر علينا آثار الصحبة
النبوية وانوارها وبركاتها لمن حضر في
ذلك المجلس الشريف بخلوص النية وحسن
الاعتقاد وان فضل صحبته الشريفة البرزخية
حاصل لنا وانما لم نره لفقدان بصيرتنا
كما ان فضل صحبته صلى الله عليه وآله وسلم
في عالم الشهادة حاصل لنا نصل بذلك
الى الدرجة الصحابية وان لم نره لفقدان
بصرنا كما قالوا ونكون من الصحابة مثل
من راه صلى الله عليه وآله وسلم بلا فرق
كابن ام مكتوم رضي الله عنه فاذا عرفت
هذا فاعلم انا اذا قمنا عند ذكر وضعه
الشريف وما رايناه صلى الله عليه وآله
وسلم لفقدان بصيرتنا فينبغي ان لا ننكر
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم بورود
الخطرات النفسانية والوساوس الشيطانية
لئلا نحرم من بركات مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم لان مجيئه عندنا من

اعظم نعماء الله واكبر الائه سبحانه وتعالى
علينا ومن لم يومن بانعام الله لا يكون من
اهله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
شفاعتي لامتي يوم القيامة حق فمن لم يومن بها
لم يكن من اهلها كتب العلامة شيخ الاسلام
مولانا السيد الجعفر الكتاني الفاسي ثم المدني
ادام الله بركاته في كتابه نظم المتناثر
في الحديث المتواتر في الاحاديث المتواترات
وذكر لهذا الحديث طرقا كثيرة وكتب
هذا الحديث في المسجد النبوي على الرواق
بخط الثلث من الذهب۔

فالافضل اللائق في حق من لم يكن من
اهل المشاهدات في مجالس الموالد الشريفة
ومار اه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
المجلس ان يقوم عند ذكر وضعه صلى
الله عليه وآله وسلم تعظيما لمجيئه وفرحا
وسرورا وشكرا لظهوره صلى الله عليه
وآله وسلم في هذا العالم رحمة لنا
ليحصل لنا كل السعادات ونفوز بكل

البركات وهذا هو ما قال الشيخ حسن
ابن علی المدائنی فی رسالة القيام عند ذكر
وضعه صلی الله علیه وآله وسلم تعظیما
لمجیئه صلی الله علیه وآله وسلم -

اما القيام تعظيما له صلی الله علیه وآله
وسلم فلعله یوافق قیامنا مجیئه صلی
الله علیه وآله وسلم فنفوز بالسعادة
كقيامنا فی العشر الاواخر من رمضان
رجاء ان یوافق قیامنا لیلة القدر فیحصل لنا
برکاتها -

واما القيام فرحا وسرورا لظهوره
صلی الله علیه وآله وسلم فی هذا العالم
فلفرحه صلی الله علیه وآله وسلم
بذلك قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم
من فرح بنا فرحنا به وبفرحه صلی الله علیه
وآله وسلم یحصل رضاء الحق تعالی -

واما القيام شكر الله تعالی لظهوره صلی
الله علیه وآله وسلم رحمة لنا لیزداد
استحقاقا لرحمة الله تعالی علینا وفضله

ویزدادا ستحقاقا بشفاعة حبیبه صلی
الله علیه وآله وسلم لقوله تعالیٰ ولئن
شکرتم لازیدنکم وشفاعته صلی الله
علیه وآله وسلم من اکبر رحمة الله تعالیٰ
علینا فاذا کان مجالس المولد الشریفة
مجامع السعادات ومعادن الفیوضات
افضلها الرجاء القوی بمجیئه صلی الله
علیه وآله وسلم لایعادله امر من الفضا
فلیکثر المومن تلك المجالس لنیل الفوز
العظیم ولیحذر کل الحذر من الانکار
علی ذلك العمل الصالح المبارك المیمون
الا فهذا هو الخذلان وباعث بعده من
رحمة الله وموجب الهجران وانا اختم هذا البحث
بروایتین الاولی فی بیان فضل المولد الشریف
المشتمل بالبشارة العظمیٰ والسعادة الکبریٰ
وهی مجیئه صلی الله علیه وآله وسلم
فی بیت العامل بذلك العمل الصالح
والثانیة علی ضرر الانکار علیه۔
الروایة الاولیٰ قال العلامة الوحید

فی مولده نقلا من کتاب جمع الجوامع للسیوطی
رحمة الله علیه ان فی البغداد الشریف کان
رجلا تاجرا من المسلمین ذا مال کثیر
یکثر مجالس المیلاد الشریف النبوی وکان
فی جواره یهودي فرتب التاجر مجلس المیلاد
یوما واجتمع جمع کثیر من الناس لسماعة
المولد الشریف فسالت زوجة الیهودي
عنه عن سبب ازدحام الناس فی بیت
التاجر فقال الیهودی لها الیوم ذکر
میلاد نبی آخر الزمان والناس یجتمعون
لسماعة ذکر میلاد نبیهم ویبکون
شوقا لحب نبیهم فلما سمعت من زوجه
ذلك اشتاقت برؤیته صلی الله علیه
واله وسلم ونامت علی تلك الحالة
فتشرفت برؤیته صلی الله علیه واله
وسلم وهو یذهب الی بیت ذلك التاجر
فسالته صلی الله علیه واله وسلم من ذهابه
فقال صلی الله علیه واله وسلم الی بیت
ذلك التاجر الذی یصرف فی حبی مالا کثیرا

واليوم انا فى بيته ضيف فقالت يارسول الله
انا كنت مشتاقة للقائك وقبلت قدميه
صلى الله عليه وآله وسلم ونطقت بكلمة
الشهادة واسلمت فلما اصبحت اشتغلت بتهيئ
اسباب المولد الشريف فسالها الزوج عن سببه
فبينت تلك الواقعه فاسلم اليهودى ايضا
واستمع الناس تلك الواقعة فمن سمعها يكثر
مجالس المولد الشريف۔

الرواية الثانية اخبرنى بعض العلماء من
الثقاة ان فى وطنه ومسكنه كان رجل
من الاغنياء وكان وزيرا لبعض ولاة الملك
صاحب الحكم والاقتدار على طريق الوهابية
يمنع الناس عن انعقاد مجالس الموالد الشريفة
ويوذي من عمل ذلك العمل الصالح فعاقبه
الله تعالى على ذلك الفعل الشنيع فصدر عنه
امركان بحسب قانون سلطان الوقت جرما
شديدا فحكم السلطان باخراجه من ملكه
والحبس فى جزيرة البحر المالح كان المجرمون
من هذا النوع محبوسين فيها فلحقه الاضطراب

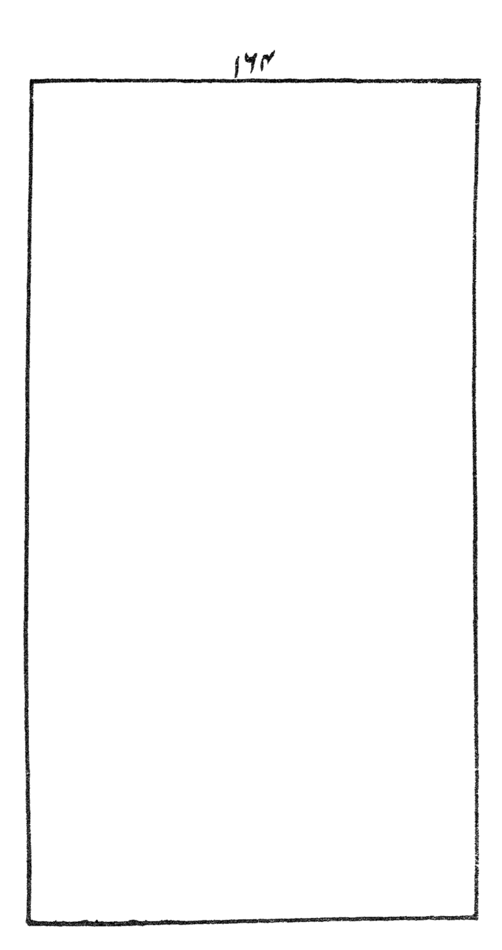
الشديد من ذلك البلاء العظيم واضطر الى استغاثة بعض الصالحين يمدُّه بالدعاء و يخلصه الله تعالى من هذا البلاءِ العظيم فقال ذلك الصالح هذا البلاء من انكار المجالس الموالد الشريفة لا يمكن خلاصك من هذا البلاء وسكونتك في ملكك و وطنك الا ان تتوب عن هذا الانكار فتاب وصنف رسالتين مرة بعد مرة في المولد الشريف فخفف الله عنه ذلك البلاء و فسَخَ السلطان حكمه باخراجه عن ملكه لكن عزل عن الوزارة ليكون عبرة للناس فاعتبروا يا اولى الابصار-

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد-

فالحمد لله اولا و اخرا و الصلوة والسّلام على حبيبه و اله واصحابه بدأً ونهايةً ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا اتنا فى الدنيا حسنه وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من لدنك رشدا بحرمة نبيك وحبيبك

سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
سيد الابرار، وولده الشريف سيدنا السيد
عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه سيد
الاولياء والاخيار۔

تمت هذه الرسالة الشريفة بيد المؤلف
المعترف بالذنب والتقصير غفر الله له ولوالديه
فى البلدة الشريفة المدينة الطيبة زادها
الله شرفا وكرامة وفضيلة وعزا فى
احدى وعشرين من شهر ذى الحجة المبارك سنة ١٣٣٠ھ
الف وثلثمائة وثلثين يوم السبت والحمد لله
رب العلمين



تصحيح الأغلاط

ايها الناظرون عليكم بتصحيح هذا الكتاب قبل مطالعته وفق ما ياتي

غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح
الوميله	الوسيلة	٨	١٥	غايته	غابة	١٥	٥	النامس	الناس
الكيرى	الكبرى	〃	١٩	ريّه	ربّه	〃	١٢	المنيى	المنبى
مجمّد	محمّدٌ	٩	١٢	يفم	ايضا	١٦	١	شئٌ	شيءٌ
روايته	روٴيته	〃	١٣	الصحاية	الصحابة	〃	〃	بالوصول	بالوصول
حظه	حظ	١٠	٨	يظهرولا	يظهرونه	〃	٦	بو	هو
غايته	غاية	〃	١٠	انبهجة	البهجة	〃	٨	المنضاء	المفتاء
افصلها	افضلها	١١	١٢	لأفق	الأفق	١٦	١٧	مائيه	مايةٌ
بهده	بهذه	١٢	١١	المجدو	المجدد	١٧	١٥	مغ	مع
دهبًا	ذهبًا	〃	١٤	لجالسة	لمجالسة	〃	١٧	ختوع	خشوع
مد	حد	١٣	١٣	تد	قد	〃	١٨	ابناعا	اتباعا
علمه	عليه	〃	١٤	الوائى	الرائى	١٨	١	نعنى	معنى
〃	〃	〃	١٥	تم	نعم	〃	٧	اتصانيف	التصانيف
〃	〃	〃	١٦	يهي	يهيئ	〃	٨	لا	لان
مرضى	رضى	〃	〃	اسيابها	اسبابها	١٩	٩	بغلبتة	بغلبة
البينها	البينها	١٤	٤	المترقبه	المترقبة	〃	١٢	فاذ	فاذا
العادفين	العارفين	〃	٩	كثيرة	كثيرةٌ	〃	١٧	مفتاخ	مفتاح
اذ	اذا	١٤	١٨	قرية	قربه	〃	١٨	لغيرية	لغيريته
الرفيق	الرفيق	〃	١٩	الكامل	الكامل	〃	〃	العكر	العسكر

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١٩	١٩	حقبقه	حقيقة	٣٢	٣	مقام	مقاما	٤٦	١٧	القائيون	القانون
٢٠	٥	الله	×	〃	١٥	يلاتى	يلاقى	٤٧	١٠	الشئ	الشئ
〃	١٢	الظواهر	الظواهر	٣٣	١٤	يمنعها	يمنعهما	٤٨	٨	بصير	يصير
〃	١٣	رأي	رأى	٣٤	١٤	واسطة	واسطته	〃	١٧	يوسيلة	بوسيلة
٢١	٤	الشريغة	الشريعة	٣٥	٦	تقو	اتقوا	٥٠	٥	لم يخصل	لم يحصل
〃	٦	علماء	علماء	〃	١٢	تشرف	من تشرف	〃	١٤	كان	كانا
〃	١٢	رأي	رأى	〃	〃	بروبة	بروية	٥١	١٠	ارزفتى	ارزقنى
〃	١٤	〃		〃	١٥	اضلس	قال اضلس	〃	〃	جتك	حبك
〃	١٨	الشعوانى	الشعرانى	〃	١٧	عن	عند	٥٢	١	عمل	عملا
〃	〃	توجمنه	ترجمة								
٢٢	١٧	بشاهه	يشاهد	٣٦	٢	يبين	بين	〃	٤	تعالىٰ	تعالىٰ
٢٣	٦	بواسطيه	بواسطته	〃	٥	فلما طالبو	فطالبو	〃	١٣	طينة	طينه
〃	١٣	شاملة	شاملة	〃	٨	حبه	حبه	٥٣	٢	اذ	اذا
〃	١٤	جذبة	جذبة	〃	١٣	ومن	اومن	〃	٤	علمه	عليه
〃	١٥	〃	〃	〃	١٦	يحبه	يحبه	〃	٦	المخدرى	الخدرى
٢٤	١٣	النبوبته	النبوية	٣٧	٣	بلا	منه بلا	〃	٧	〃	〃
〃	١٥	وكذلترتيه	وكذالترتيبة	٣٨	٢	الولسطة	الواسطة	٥٤	٣	ارجوا	ارجو
٢٦	١٣	الدنيواية	الدنيوية	〃	٣	〃	〃	٥٥	٤	وسلم	×
〃	١٤	كانوا	كان	٤٠	٥	كتاب	كتابه	〃	١٢	توئى	توئى
٢٧	٩	التايغون	التابعون	〃	١٣	آخرى	أخرى	٥٨	١١	مرتبته	مرتبة
〃	١٤	رآله	وآله	〃	〃	آسام	أسام	〃	١٩	المرتبته	المرتبة
٢٨	١٢	تبيخ	شيخ	٤١	٦	روتيه	رويته	٥٩	١	المرتنية	المرتبة
٣٠	١٠	فافتح	ففتح	٤٢	١٤	مرتية	مرتبة	٦٠	١٩	مخبرته	فخبرية
٣١	١٣	الحستيه	الجنتية	٤٢	٣	انه لايزال	لايزال	٦١	٧	يعدها	بعدها
٣٢	٢	شحه	يشخه	〃	١٠	واجسار	اواجسادا	〃	١٦	قطعيتة	قطعية

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٦٣	٧	معروف	معرف	٨٤	١٥	الرسول	رسول	٩٥	٧	شنح	شیخ
〃	٩	لایُدری	لایَدری	٨٥	١٢	باابن	بابن	٩٦	١٢	فیمة	قیمة
〃	١٨	باخذ	یاخذ	٨٧	٧	یونتیه	یونیه من یشاء	〃	١٥	الجوهرین	الجوهریین
٦٤	٢	بمعایتة	بمعاینة	〃	٩	تصوم	نصوم	٩٧	١	استعداد	استعدادا
〃	٥	انباُهو	ابناُهو	〃	١٤	اکل	أکل	〃	١٤	فطالبعهما	فطالعهما
〃	٧	الواصحة	الواضحة	٨٨	١٥	التربنیة	التربیة	٩٨	١٥	خزبنة	خزینة
〃	١٤	الرپاسیة	الریاسة	٨٩	٥	المحبوبیته	المحبوبیة	١٠٠	٢	ابی عمرو	اباعمرو
〃	١٦	لرویة	الودیة	〃	١١	العبودیته	العبودیة	١٠٢	٦	فعل	فأل
٦٦	١٤	لحسنة	الحسنة	٩٠	١	موهبته	موهبه	١٠٧	١٦	الکیری	الکبری
٦٧	١	قعت	وقعت	〃	٥	اسجد	سجد	١٠٨	٦	انبائهم	ابنائهم
〃	٥	ربین	بین	〃	١٠	تقد	تقدم	١١٠	١	بشارت	بشارة
٦٨	١٧	الحوائج	حوائج	٩١	٣	قدم نبی	قدمی	١١٢	٣	الکرمات	الکرامات
٧١	٣	وضف	وصف	〃	١٨	ابوالوتاء	ابوالوفاء	١١٣	٦	المهاجرین	المهاجرون
〃	٤	البهحة	البهجة	٩٢	١٠	سبما	سببا	١١٤	١	تنزهیبة	تنزیهیة
٧٥	١	فلان	فلانا	〃	١٢	مین	من	〃	١٣	الکاملین	الکاملون
٧٦	٤	منْ	من	〃	١٣	انوار	الانوار	١١٥	٨	فی	فی
٧٧	٤	سدز	سد	〃	١٩	برکانا	برکات	〃	١٧	مرتنبه	مرتبة
٧٩	١٩	اوقال	وقال	٩٣	١٧	اذ	اذا	〃	١٨	یشارکة	یشارکه
٨٠	١٠	بیدی	بَیدی	〃	١٩	ببرکا	ببرکات	١١٦	١٢	الفلبیة	القلبیة
٨٠	١٢	اختارو	اختاروا	٩٤	٣	امنه	قومه	١١٧	١	نقص	نقصا
٨١	٧	ابوعمر	ابی عمر	〃	٥	قومه	امنه	〃	١٥	الهی	الالهیة
〃	٩	علیهم	علیهم السلام	〃	٩	تیکن	یکن	١١٨	١٨	یحب	یحبه
〃	١٤	الحیبة	الحبیة	〃	١٤	خدمت	خدمة	١٢٠	٥	بیل	بل
٨٣	〃	عنه	عنها	٩٥	٧	التنزبیة	التربیة	〃	٨	لاوقتی	لان وقتی

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
١٢٠	١١	عن	من	١٤٣	٧	العربیة	العربیة	١٥٨	١١	لفیام	القیام
١٢١	١٤	ابتاعا	اتباعا	″	٩	الیونانین	الیونانیین	١٥٩	٨	امد	احد
١٢٦	١٠	حوائج	حوائج	١٤٤	٧	التی	التی	١٦٠	٣	رجلا	رجل
١٢٨	١٩	جزاءٌ	جزاء	″	١٨	البحجة	البهجة	″	″	تاجرا	تاجر
١٢٩	٢	القرطاس	القرطاس	١٤٥	٥	الحوارق	الخوارق	١٦١	٢	فبیت	فبینت
١٣٠	٥	ولسکهم	دلسکهم	١٤٧	١٤	الایدال	الابدال	١٦٢	٨	تخفف	فخفف
″	١١	عنیه	علیه	″	١٨	البحجة	البهجة				
	١٩	فلم	فلما	١٤٨	٧	ملاء	ملئ				
١٣١	١٧	المترادین	المترددین	″	٨	الهینی	الهیتی				
″	٢٠	کرنیو لے ٢	کرنیوالے ١٢	″	١٦	الصالحین	من الصالحین				
١٣٢	١٢	امرو	امروا	١٤٩	١٤	کما	لما				
١٣٣	٤	یقدرون	یقدر	١٥٠	١٤	فبهذ	فبهذا				
″	″	غیرهم	غیره	″	١٨	لذ لك	لذلك				
١٣٦	٣	لانبیاء	الانبیاء	١٥١	١٤	وتثبت	تثبت				
١٣٧	٧	بتلی	ابتلی	١٥٣	٧	یتمناها	یتمنها				
″	١٥	المرید	المرید	١٥٤	١٠	تحن	تحسن				
″	١٤	تظهز	تظهر	″	١٥	فاذاً	فاذا				
١٣٨	٧	وفعوا	وقعوا	١٥٦	٢	اما	ان				
″	١٣	صوریه	صوریة	″	١٢	کاین	کابن				
١٣٩	١٣	فاذ	فاذا	١٥٧	٦	القاسی	الفارسی				
١٤١	٥	نورانینه	نورانیة	″	٨	افی	فی				
١٤٢	١٦	الصحایة	الصحابة	″	٩	لهذ	لهذا				
″	١٩	ملاءت	ملأت	١٥٨	٢	المدائی	المدائنی				